فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاستقلالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة

د. ناصر بن عطية عطوان الزهراني
قسم التربية الخاصة – كلية التربية
جامعة الباحة

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاستقلالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة

د. ناصر بن عطية عطوان الزهراني

قسم التربية الخاصة – كلية التربية
جامعة الباحة

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٥/٠٧/١٤ هـ **تاريخ قبول البحث:** ١٤٤٥/١٠/٢٨ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاستقلالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي، واعتمدت الدراسة على مقياس المهارات الاستقلالية والبرنامج التدريبي إعداد الباحث وتكونت عينة الدراسة من (١٠) طلاب من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمدارس الابتدائية التابعة لإدارة تعليم منطقة الباحة والذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٧-١٠) سنوات، بمتوسط عمري (٨,٩٠) سنوات وانحراف معياري (١,١٩٧)، وقد قُسمت العينة إلى مجموعتين (٥) تجريبية و(٥) ضابطة، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية وذلك في اتجاه القياس البعدي، وأيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده، وخلصت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاستقلالية لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وأوصت الدراسة بالاهتمام بتنمية المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية مبكرًا قبل دمجهم مع أقرانهم العاديين.

الكلمات المفتاحية: المهارات الاستقلالية، ذوي الإعاقة الفكرية.

The Effectiveness of a Training Program to Develop Independent Skills Among Students with Intellectual Disabilities in the Primary Stage in Al-Baha Region

Dr. Naser Attieh Al- Zahrani
Department of Special Education - Faculty of Education
Al-Baha university

Abstract:

The current study aimed to investigate the effectiveness of a training program for developing independence skills among students with intellectual disabilities at the elementary level. The study utilized a quasi-experimental design and relied on the Independence Skills Scale and the researcher-prepared training program. The study sample consisted of 10 students with intellectual disabilities from elementary schools under the supervision of the Education Administration of Al-Baha Region, aged between 7-10 years, with a mean age of 8.90 years and a standard deviation of 1.197. The sample was divided into two groups: experimental (5) and control (5). The results of the study revealed statistically significant differences at the 0.01 level between the mean ranks of the scores of the control and experimental groups in the post-measurement of the Independence Skills Scale and its sub-dimensions in favor of the experimental group. Similarly, there were statistically significant differences at the 0.05 level between the mean ranks of the scores of the individuals in the experimental group in the pre- and post-measurements of the total score of the Independence Skills Scale and its sub-dimensions, indicating improvement in the post-measurement. Additionally, there were no statistically significant differences between the mean ranks of the scores of the individuals in the control group in the pre- and post-measurements of the Independence Skills Scale and its sub-dimensions. The study concluded that the training program effectively developed independent skills among students with intellectual disabilities. It recommended early intervention to enhance these skills before integrating such students with their typically developing peers.

key words: independence skills, Intellectual disabilities.

المقدمة:

الإعاقة الفكرية ليست مرضًا، وإنما حالة من قصور القدرات الفكرية يستحيل علاجها بالمعنى المفهوم للشفاء منها؛ وإنما يمكن تنمية وإثراء واستخدام هذا القدر المحدود من القدرات الفكرية إلى أقصى حد ممكن؛ مما يساعد ذوي الإعاقة الفكرية على الحياة أقرب ما تكون إلى الطبيعة، والاعتماد على النفس في رعاية الذات، وتحقيق قدر معقول من الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، وتكوين أسرة، وكسب العيش؛ وذلك من خلال البرامج التدريبية (فراج، ٢٠٠٢)؛ حيث أشار سليمان وأبو الفضل (٢٠١١) إلى أن عملية إكساب ذوي الإعاقة الفكرية المهارات الاستقلالية لا تتم بطريقة عشوائية، بل يجب أن تتم وفق خطة تدريبية محكمة تهدف إلى تحقيق أعلى مستوى من الأداء. وتعدُّ المهارات الاستقلالية من المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها ذوو الإعاقة الفكرية مبكرًا؛ فهي إحدى الأسس التي تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم، والتواصل، والاندماج الاجتماعي (بشير وبدراوي، ٢٠١٧).

وأشارت مايلز (١٩٩٤) إلى أن المهارات الاستقلالية هي المهارات العملية التي تمكن ذوي الإعاقة الفكرية من العيش بصورة أكثر استقلالاً، أو عادية أكثر، وتشمل هذه المهارات أمورًا أساسية كتناول الطعام، وارتداء الثياب، واستعمال المرحاض والاستحمام، ومهارات أكثر تقدمًا مثل التسوق والانتقال بوسائل النقل العام والمشاركة في أنشطة اجتماعية، والقيام بأعمال مفيدة في المنزل، وحسن التصرف في حالة الطوارئ والأنشطة المهنية. فالسلوك الاستقلالي يشير إلى إمكانية اعتماد ذوي الإعاقة الفكرية على ذاتهم في إشباع احتياجاتهم دون الاعتماد على الغير؛ من خلال منحهم الثقة بالذات مع تنمية قدراتهم على تحمل المسئولية،

ومساعدتهم على المشاركة في ممارسة الأنشطة المدرسية، وذلك في إطار التركيز على استثمار قدراتهم، وامكاناتهم في تدعيم سلوكهم الاستقلالي (محمود، ٢٠٠٦).

والمهارات الاستقلالية تلعب دوراً حيوياً في تحسين جودة حياة الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية وهناك بعض الأسباب التي تبرز أهمية تطوير هذه المهارات منها تحسين الجودة المعيشية: بتنمية المهارات الاستقلالية، يمكن للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية أداء المهام اليومية بشكل أفضل، مما يسهم في تحسين جودة حياتهم وتعزيز شعورهم بالرضا والسعادة، وكذلك الاعتماد على الذات: بتطوير المهارات الاستقلالية، يصبح الشخص ذو الإعاقة الفكرية أكثر قدرة على الاعتماد على نفسه في تلبية احتياجاته الشخصية والمهنية، مما يعزز شعوره بالثقة بالنفس والاستقلالية، وأيضًا المشاركة في المجتمع: بفضل المهارات الاستقلالية، يمكن للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية المشاركة بشكل أكبر في الأنشطة الاجتماعية والمهنية، والاندماج في المجتمع بشكل أكبر، مما يعزز الانتماء الاجتماعي والاندماج المجتمعي، كذلك تعزيز الاستقلالية اليومية: المهارات الاستقلالية تمكن الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية من القيام بالمهام اليومية بشكل مستقل، مثل الاستحمام، وتناول الطعام، وترتيب الغرفة، وذلك يسهم في تعزيز حياتهم اليومية والتحكم فيها، وأيضًا تعزيز الاعتمادية الذاتية: تطوير المهارات الاستقلالية يساعد الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية على تطوير مهارات الاعتمادية الذاتية، مثل التخطيط واتخاذ القرارات وحل المشكلات، مما يعزز قدرتهم على التعامل مع التحديات اليومية بفعالية (García-Pintor., et al, 2024; Salido., et al, 2024; Saulnier., et al, 2024) لذا يمكن القول بأن تطوير المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية يسهم بشكل

كبير في تحسين جودة حياتهم وتمكينهم من المشاركة الفعّالة في المجتمع والتحكم في حياتهم اليومية.

يُعد تعلم وممارسة المهارات الاستقلالية من المجالات المهمة لتحقيق النمو، والتوافق الشخصي لذوي الإعاقة الفكرية، كما أنها تساعد على تعزيز شعور الطفل بقيمته الذاتية، ووجوده الشخصي، وتمكنه من التوجيه الذاتي، والاعتماد على ذاته (القريطي، ٢٠٠٥). وهو ما أشارت له نتائج دراسة Vostrý., et al (2022) وهو ما أكده سلامة (٢٠١٦)، وتختلف المهارات التي ينبغي أن يتعلمها ذوو الإعاقة الفكرية فهي ليست بنفس الدرجة من الأهمية؛ وتعد المهارات الاستقلالية من الأولويات لمساعدة الطفل على بناء علاقات أفضل بينه وبين أسرته بشكل خاص؛ وتتضمن مهارات الطعام، والشراب، واللبس، والنظافة، والتنقل (الظاهر، ٢٠٠٨)

وتساعد عملية تحسين المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية على تحسين مهاراتهم وقدراتهم للوصول بهم إلى أشخاص فعالين مستقلين في تعاملاتهم، كذلك مساعدتهم على الخروج من خبرات الفشل التي تحيط بهم في المجال الأكاديمي، وتتضح أهمية تحسين المهارات الاستقلالية في كونها تساعدهم على تنمية مهارتهم الشخصية، والاجتماعية، والأكاديمية؛ بهدف تحقيق الاستقلال الذاتي، وتوافقهم الشخصي والاجتماعي (عبدالعاطي وآخرون، ٢٠٢٠). وفي هذا الاتجاه أشارت دراسة Zorzi., et al (2023) إلى أهمية المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية. ومن خلال ما سبق تتضح أهمية تحسين المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية؛ لكي يتمكنوا من الحياة باستقلالية، والاندماج والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين سواء داخل المدرسة، أو الأسرة، أو المجتمع، وتأسيسًا على ما سبق تسعى الدراسة إلى تقديم برنامج تدريبي بهدف تحسين المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية.

مشكلة الدراسة:

أشارت عديد من الدراسات السابقة إلى أهمية تنمية المهارات الاستقلالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية (إبراهيم، ٢٠٠٨؛ بشير وبدراوي، ٢٠١٧؛ Deppisch (2013)؛ حسن، ٢٠٠٥؛ Hyer (2012)؛ سليمان وأبو الفضل، ٢٠١١؛ الشرقاوي، ٢٠١٨؛ عبدالسلام، ٢٠١؛ عبدالعظيم، ٢٠١٨؛ عبداللاه، ٢٠١٢؛ Kanfush & Jaffe (2019)؛ محمد، ٢٠١٨؛ محمود، ٢٠١٤؛ مصطفى وإبراهيم، ٢٠٢١)، كذلك أوضحت الجلامدة (٢٠١٧) أن تحسين المهارات الاستقلالية يأتي من منطلق أهمية السلوك الاستقلالي حيث توجد علاقة موجبة بين الاستقلالية والتوافق الشخصي والاجتماعي لذوي الإعاقة الفكرية؛ وكنتيجة لاكتساب الطالب المهارات الاستقلالية يصبح أكثر توافقًا، واعتمادًا على نفسه، وقادرًا على تحمل المسؤولية، وعلى قدر عالٍ من الثبات الانفعالي، والشعور بحريته، وتقدير الآخرين له، فيندمج، ويبتعد عن الانطواء، والعزلة الاجتماعية، كذلك أوصت دراسة عبدالعاطي وآخرين (٢٠٢٠) بالعمل على تنمية المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية قبل دمجهم مع أقرانهم العاديين.

ومن خلال عمل الباحث في المجال الميداني مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، فقد لاحظ انخفاض المهارات الاستقلالية؛ مما يترتب عليه صعوبة اعتمادهم على أنفسهم، والقيام بأنشطة الحياة اليومية باستقلالية، ونظرًا لأهمية فترة الطفولة في عملية تنمية المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية؛ فهي هدف التعلم لذوي الإعاقة الفكرية (Syofiyawati et al, 2017)؛ مما دفع الباحث إلى إعداد برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاستقلالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، لذا تتضح مشكلة

الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاستقلالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية.
- الكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية.
- الكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاستقلالية.
- التعرف على الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الاستقلالية.

فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية لصالح القياس القبلي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاستقلالية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الاستقلالية.

أهمية الدراسة:

أولًا: الأهمية النظرية:

– تتناول الدراسة مشكلة من المشكلات المهمة لذوي الإعاقة الفكرية وهي تنمية المهارات الاستقلالية من خلال الأنشطة المختلفة التي اعتمدت على عدة فنيات وأساليب مختلفة.

– قد تسهم نتائج الدراسة في زيادة رصيد المعلومات عن هذه الفئة لتقديم الخدمات المناسبة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

– تقديم برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاستقلالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

– الإسهام في مساعدة القائمين على رعاية وتأهيل ذوي الإعاقة الفكرية نحو تنمية المهارات الاستقلالية، وتوفير مقياس يقيس تلك المهارات تتحقق فيه الخصائص السيكومترية للقياس.

– فتح المجال أمام الباحثين في التربية الخاصة في إعداد برامج تدريبية لتحسين المهارات الاستقلالية لديهم، والتأكيد على فاعلية بعض الفنيات التي يُمكن استخدامها من قبل معلمي هؤلاء الطلاب لتنمية المهارات الاستقلالية لديهم.

حدود الدراسة:

المحددات الموضوعية: وتحددت بالمتغيرات التي تناولتها الدراسة وهي: البرنامج التدريبي، والمهارات الاستقلالية، والطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

المحددات البشرية: تحددت بعينة من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بإدارة التعليم بمنطقة الباحة.

المحددات الزمنية: طُبقت أدوات الدراسة الحالية خلال العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

المحددات المكانية: طُبقت الأدوات على عينة من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدارس التعليم الابتدائي التابعة لإدارة تعليم منطقة الباحة.

مصطلحات الدراسة:

أولًا: فاعلية: Effectiveness

عرّف Burches and Burches (2020, P.2) الفاعلية بأنها "مدى تحقيق الأهداف المخطط لها نتيجة لتدخل أو نشاط أو مبادرة تهدف لتحقيق التأثير المطلوب". ويُعرف الباحث الفاعلية بأنها تشير إلى مقدار التغير الذي يحدثه البرنامج التدريبي الحالي في تنمية المهارات الاستقلالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية.

ثانيًا: البرنامج التدريبي: Training Program

عرّف Kirkpatrick and Kirkpatrick (2006, P.15) البرنامج التدريبي بأنه "أداة منظمة لتطوير مهارات محددة من أجل الوصول للمستوى المهاري والأدائي المطلوب من خلال التعليمات والإرشاد والتوجيه". ويُعرفه الباحث بأنه "مجموعة من الجلسات التدريبية المنظمة والمخطط لها في ضوء بعض الفنيات المعرفية السلوكية مثل التشكيل، والتكرار والنمذجة، وتحليل المهمة؛ والتي تهدف إلى تنمية المهارات الاستقلالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية.

ثالثًا: المهارات الاستقلالية Independence Skills

ويعرفها الباحث بأنها اعتماد الطالب على نفسه في المأكل والمشرب والنظافة الشخصية، وغيرها من أمور حياته اليومية، والاعتماد على نفسه واتخاذ القرارات دون الاستعانة بالآخرين. وتقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد الباحث، والذي يتكون من الأبعاد الآتية:

البعد الأول مهارات الأكل والشرب: وهي مجموعة السلوكيات والأنشطة التي تساعد ذوي الإعاقة الفكرية وتمكنهم من تناول الطعام والشرب باستقلالية.

البعد الثاني مهارات النظافة الشخصية: وهي مجموعة السلوكيات والأنشطة التي تساعد ذوي الإعاقة الفكرية وتمكنهم من النظافة الشخصية باستقلالية.

البُعد الثالث مهارات العناية بترتيب غرفته: وهي مجموعة السلوكيات والأنشطة التي تساعد ذوي الإعاقة الفكرية وتمكنهم من تنظيم غرفتهم وترتيبها بشكل صحيح.

رابعًا: الإعاقة الفكرية: Intellectual Disability

عرفتها وزارة التعليم (٢٠١٨، ص.٨) بأنها: "ذلك القصور أو العجز الذي يتسم بالانخفاض الدال الواضح في كل من الوظائف الفكرية، والسلوك التكيفي، والذي يظهر ويعبر عنه من خلال القصور في المهارات المفاهيمية، والمهارات الاجتماعية، ومهارات الأداء العملية التكيفية، على أن يظهر هذا القصور قبل بلوغه (١٨) عامًا".

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: المهارات الاستقلالية:

استخدم الباحثون مصطلح المهارات الاستقلالية بمسميات عدة؛ حيث استخدمه البعض على أنه مهارات الأداء الاستقلالية Independent Functioning Skills، كما استخدمه البعض على أنه مهارات الحياة الاستقلالية Independent Living Skills، وأيضًا مهارات الحياة اليومية Daily Living Skills، وكذلك المهارات الحياتية Life Skills، وسوف يعتمد الباحث في الدراسة الحياة على مصطلح المهارات الاستقلالية Independent Skills.

مفهوم المهارات الاستقلالية:

عرفها Quigley (2007, P.8) بأنها: "المهارات الأساسية للعيش بصورة استقلالية مثل: النظافة الشخصية، وتناول الطعام، وارتداء وخلع الملابس، والاعداد والتدريب استعدادًا للعمل". وعرفها الفرماوي والنساج (٢٠١٠، ص.٢٤٥) كبُعد من أبعاد السلوك التكيفي بأنها: "قدرة الطالب على الانجاز الناجح للمهام، أو الأنشطة المطلوبة من المجتمع في صورة مطالب مهمة للحياة". ويرى الإمام والجوالدة (٢٠١٠، ص.١٨٢) أنها: "مجموعة من المهارات التي يدرب عليها ذوو الإعاقة الفكرية حتى يكونوا قادرين على الاعتماد على أنفسهم في إمكانية قضاء حاجاتهم اليومية، والتي تؤدي إلى تحسين المهارات الحركية والنفسية؛ مما يساعد على أن يعيشوا حياتهم الاجتماعية بصورة طبيعية". وعرفها سليمان (٢٠١١، ص.٢٢١- ٢٢٢) بأنها: "مجموعة المهارات التي يحتاجها ذو الإعاقة الفكرية كي يتمكن من العيش باستقلالية داخل المجتمع الذي يعيش فيه، ويحتاج الطفل المعوق فكريًا إلى تعلم المهارات، كتدريبات عملية؛ لتمكنه من أداء أدواره وأعماله في المنزل أو في البيئات

الاجتماعية". ويرى Michalos (2014, P.556-557) أن الاستقلالية "تعنى قدرة الطالب على القيام بمعظم الأنشطة الحياتية التي يستفيد منها خلال حياته بنفسه، ولا يعني بالضرورة أن الطالب لا يتلقى بعض الدعم أو الرعاية، ففي الواقع يستفيد عدد كبير من ذوي الاعاقة المختلفة من الرعاية والدعم لتلبية بعض احتياجاتهم الفردية، مما تتيح الاستقلالية درجة مناسبة لسيطرة الفرد الشخصية". وتعرفها جمعية علم النفس الأمريكية (APA) بأنها: "قدرة الطالب على أداء جميع، أو معظم الوظائف اليومية دون مساعدة من الآخرين، والمطلوبة عادة لتحقيق الاكتفاء الذاتي، بما في ذلك المهام الأساسية للرعاية الشخصية مثل ارتداء وخلع الملابس، وتناول الطعام، واستخدام المرحاض والاستحمام، والعناية الشخصية، وغيرها)، والحفاظ على المنزل، والعمل (Sylvia, 2015, P.532).

كما عرفها Dimitriadou (2015, p.17) بأنها: "المهارات الاساسية التي يحتاجها ذوو الاعاقة الفكرية مثل مهارات الرعاية الذاتية، وقواعد الأمن والسلامة، ومهارات التواصل وغيرها، لضمان الاستقلالية في الحياة وتحقيق الاندماج في المجتمع". وعرفتها Martin Et al (2016, p.451) بأنها: " مجموعة متنوعة من السلوكيات المرتبطة بالحياة اليومية، والتي تحدد طبيعة الحياة بشكل مستقل وتشمل: مهارات العناية الشخصية، وإدارة المنزل، والتنقل، والمهارات الاجتماعية".

ويرى بشير وبدراوي (٢٠١٧، ص.٥٨) أن المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية هي: "كل المهارات التي يوظفها الطالب للقيام بالنشاطات اليومية، ومنها تناول الطعام، واستخدام دورة المياه والنظافة الشخصية، والاهتمام بالمظهر العام مثل ارتداء الملابس وخلعها وترتيبها، بالإضافة الى مهارات الاستقلالية العامة"، وعرفتها الجلامدة (٢٠١٧، ص.٢١٢) بأنها: "إكساب الطالب ذي الإعاقة

الفكرية القدرة التي تمكنه من الاعتماد على نفسه في إشباع حاجاته المتعلقة بالتغذية والنظافة وقضاء الحاجة، وارتداء الملابس وخلعها، دون مساعدة الآخرين وذلك لتحقيق قدر من الاستقرار والثقة بالنفس". وعرفها عبدالعاطي وآخرون (٢٠٢٠، ص.٨٧) بأنها: "قدرة الطالب ذوي الإعاقة الفكرية في الاعتماد على نفسه في تأدية الوظائف الخاصة بالنظافة، وشئون الحياة الضرورية الأخرى المناسبة والتي تؤهله للأداء الوظيفي المستقل". وعرفها الدخيل وآخرون (٢٠٢٣، ص.٦٥) بأنها: قدرة الطفل ذوي متلازمة داون على الاعتماد على ذاته في القيام بمهاراته الحياتية اليومية بصورة طبيعية مثل القدرة على تناول الطعام، والشراب، وارتداء الملابس وخلعها، والنظافة الشخصية، واستخدام المرحاض، وتحمل المسؤولية، وحماية نفسه من المخاطر دون مساعدة الآخرين".

يتضح من خلال ما سبق تعدد تعريفات المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية إلا أنها تتفق حول طبيعة تلك المهارات التي يحتاجها ذوو الإعاقة الفكرية مثل مهارات الرعاية الذاتية، وقواعد الأمن والسلامة، وغيرها من المهارات التي تمكنه من الاعتماد على نفسه في إشباع حاجاته؛ لذا يعرفها الباحث بأنها اعتماد الطالب ذي الإعاقة الفكرية على نفسه في المأكل والمشرب والنظافة الشخصية، وترتيب غرفته باستقلالية، وغيرها من أمور حياته اليومية، والاعتماد على نفسه واتخاذ القرارات دون الاستعانة بالآخرين.

النظريات المفسرة لتنمية المهارات الاستقلالية:

نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ: وفي ضوء هذه النظرية فإن تنمية المهارات الاستقلالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية يعتمد على تكرار الخبرة المتعلمة عدة مرات حتى تتم عملية التعلم ومساعدة الطالب على إدراك العناصر المكونة للموقف التعليمي وبيان العلاقات بينها (Philip, 2015).

نظرية الاشتراط الاجرائي لسكنر: ووفقًا لهذه النظرية يلعب التعزيز دورًا مهمًا في تعديل سلوك الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وبالتالي زيادة فرص التعلم والخبرة لديهم، وتهتم هذه النظرية الإجرائية بوصف العلاقة بين سلوك الفرد "الاستجابات" وبين أحداث البيئة المثيرة التي تفترض ضبطها على هذه الاستجابات (متولي، ٢٠١٥).

نظرية الاشتراط الكلاسيكي لبافلوف: أسهمت هذه النظرية في تعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية كثير من المهارات مثل: مهارات الحياة اليومية، ومهارات القراءة، والمهارات الحسابية، وكيفية الكف عن أداء السلوكيات غير المرغوبة مثل النشاط الزائد، ومص الأصابع، وإيذاء الذات، وتكوين العادات السلوكية المرغوبة من خلال مبدأ الفعل المنعكس الشرطي، وانطفاء السلوكيات غير المرغوب فيها (الشريف، ٢٠١١).

نظرية التعلم المعرفي لجان بياجية: وفيها يرى بياجية أن الإعاقة الفكرية هي العجز عن التقدم من المستويات الأولية إلى مستويات عقلية أعلى أكثر تنظيمًا، وقد أسهمت تلك النظرية في تعليم ذوي الإعاقة الفكرية؛ حيث إن التنظيم الداخلي للمناهج يجب أن يتبع العمليات الفكرية في هذه المستويات، وتأكيد طرائق التدريس على أهمية التعلم الحسي، والتعلم عن طريق العمل، وتنظيم العمل بالانتقال من خطوة إلى الخطوة الأخرى (الروسان، ٢٠١٨؛ عبدالعليم، ٢٠٠٨).

التعلم بالاستبصار: وفيها يتم اختيار الأنشطة التي يفضلها الطفل، وتهيئة الطفل لمواقف التعلم، وإرشاده في مواقف التعلم وتوجيهه إلى استكشاف العناصر الرئيسة في الموقف، والتبصر بما بينها من علاقات، واختيار الموضوعات التي تناسب نمو

الطفل، وعدم الإسراع في تعليميه، وتشجيعه على الاستفادة مما تعلمه بتطبيقها في حياته اليومية (عبدالعليم، ٢٠٠٨).

نظرية التعلم الاجتماعي لروتر: وفيها حدوث السلوك يعتمد على التعزيز والتوقع أي احتمال الفرد الذاتي بأن تعزيزًا معينًا سيحدث نتيجة لسلوك معين من جانبه، وبناء على ذلك فإن التوقع نوعان هما: حالة التوقع أي أن المعلم قد يتوقع من الطالب ذي الإعاقة الفكرية سلوكًا يستطيع القيام به بعد ذلك من خلال استخدام أساليب التعزيز المختلفة، أو تعميم التوقع أي التعزيز والتعميم في مواقف أخرى بشرط حدوث تكييف البيئة كي تساعد المتعلم في الخبرات المتعلمة (عبدالعليم، ٢٠٠٨).

نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا: وفيها يتعلم الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية من خلال الملاحظة والمحاكاة، ويتضمن التعلم بالملاحظة أو النمذجة اكتساب سلوكيات جديدة نتيجة التقليد، وتعديل سلوكيات خاطئة من خلال رؤيتهم لنموذجين لسلوك صحيح، والآخر خطأ، مع تعزيز تقليد السلوك الصحيح، وعدم تعزيز السلوك الخطأ حتى يتم انطفاؤه (الشريف، ٢٠١١؛ عبدالعليم، ٢٠٠٨).

أبعاد المهارات الاستقلالية:

صنف Lewis and Iselin (2002) مهارات الحياة الاستقلالية إلى ستة أبعاد هي: مهارات النظافة الشخصية، ومهارات ارتداء الملابس، ومهارات استخدام المطبخ، ومهارات الرعاية المنزلية، ومهارات استخدام النقود والهاتف، ومهارات التواصل الاجتماعي. ويرى الخطيب والحديدي (٢٠٠٤) أن المهارات الاستقلالية في مجال العناية بالذات تتضمن أربعة أبعاد منفصلة هي الطعام، واللباس، واستخدام الحمام، والنظافة الشخصية. وأشار الظاهر (٢٠٠٨) إلى أن المهارات الاستقلالية

لذوي الإعاقة الفكرية تتضمن مهارات الطعام، والشراب، واللبس، والنظافة، والانتقال، وهناك مهارات أخرى قد تكثر وتتنوع وفق المرحلة العمرية والجنس ودرجة الإعاقة؛ لذا عندما يصل ذوو الإعاقة الفكرية إلى المرحلة الثانوية تضاف مهارات إعداد الطعام، وتنظيم وترتيب البيت، والتسوق، واستثمار الوقت والأنشطة الترفيهية. وأوضح الخطيب وآخرون (٢٠١٣) ضرورة تضمين مناهج المعوقين فكريًا عدد من المهارات ومنها المهارات الاستقلالية وتتضمن مهارات الحياة اليومية Daily Living Skills، والمهارات الذاتية Self- Skills. وصنف Dimitriadou (2015) مهارات الحياة الاستقلالية إلى أربعة أبعاد هي: مهارات الحياة اليومية، والمهارات المتعلقة بالمجتمع، والمهارات الاجتماعية، والمهارات المهنية. ويرى Martin et al (2016) أن المهارات الاستقلالية تتضمن مهارات العناية الشخصية مثل النظافة، وإدارة المنزل، والانتقال، والمهارات الاجتماعية وتتمثل في قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية والحفاظ عليها، ومهارات المجتمع مثل إدارة الأموال والتوظيف وفقًا لقواعد المجتمع. وأضاف سليمان (٢٠١١) أن مهارات الحياة الاستقلالية تتضمن أربعة أبعاد هي: مهارات العناية بالذات، ومهارات التواصل، ومهارات التوجه والحركة، ومهارات التعامل مع النقود. وأشار Curtin (2019) إلى وجود أربعة أبعاد مكونة لمهارات الحياة الاستقلالية وهي: مهارات الرعاية الذاتية، ومهارات الحياة باستقلالية، والمهارات الاجتماعية، ومهارات العمل.

ومن خلال ما سبق يتضح أن المهارات الاستقلالية تختلف وفقًا لأهميتها لموضوع الدراسة وطبيعية العينة وعمرها الزمني؛ لذا سوف تعتمد الدراسة الحالية على ثلاثة أبعاد هي مهارات الأكل والشرب والنظافة، ومهارات الاعتماد على النفس، ومهارات العناية بترتيب غرفته طبقًا لأهميته لعينة الدراسة الحالية.

المحور الثاني: الإعاقة الفكرية:

مفهوم الإعاقة الفكرية:

عرفت الجمعية الأمريكية للإعاقات النمائية والفكرية عام ٢٠٢١ في الطبعة الثانية عشرة إلى مصطلح Intellectual Disability الإعاقة الفكرية بأنها: "عجز يوصف بقصور كبير وواضح في كل من الأداء الفكري والسلوك التكيفي، ويتم التعبير عنه في المهارات الاجتماعية والعملية والمعرفية، وينشأ هذا العجز خلال فترة النمو، والتي يتم تعريفها عمليًا على أنها قبل بلوغ الفرد سن (٢٢) عامًا Schalock et al, 2021, p.1).

وأشار الدليل الإحصائي والتشخيصي American Psychiatric Association (2013, p.33) إلى تعريف الإعاقة الفكرية بأنها: "اضطراب يظهر خلال فترة النمو، ويشمل عجزًا في الأداء الفكري والتكيفي في المجالات المعرفية، والاجتماعية والعملية، ويجب أن تتحقق معايير ثلاثة كمعايير تشخيصية للإعاقة الفكرية هي قصور في الوظائف الفكرية، وقصور في الأداء التكيفي، وظهور القصور الفكري والتكيفي خلال فترة نمو الطفل". وأشار الروسان (١٩٩٨، ص.٨٤) أن ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم هم "ذوو الإعاقة الفكرية البسيطة، ويتميزون بخصائص جسمية وحركية عادية، وبقدرتهم على التعلم حتى مستوى الصف الثالث الابتدائي أو يزيد، بالإضافة إلى مستوى متوسط من المهارات المهنية". ويرى Patel et al (2020,p.27) أن ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم هم الأفراد ذوو الإعاقة الفكرية البسيطة، وتتميز تلك الفئة بأداء فكري وتكيفي أقل من المتوسط. وعرفتها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (٢٠١٨، ص.٨) بأنها: "ذلك القصور أو العجز الذي يتسم بالانخفاض الدال الواضح في كل من الوظائف الفكرية، والسلوك التكيفي، والذي يظهر ويعبر عنه من خلال القصور في المهارات المفاهيمية،

والمهارات الاجتماعية، ومهارات الأداء العملية التكيفية، على أن يظهر هذا القصور قبل بلوغه (١٨) عامًا".

خصائص الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية:

الخصائص الجسمية والحركية: يتصف ذوو الإعاقة الفكرية بانخفاض النمو الجسمي والحركي المتمثل في الحجم والطول الأقل من العاديين، وخاصة منطقة الرأس والوجه والأطراف العليا والسفلية، وبطء النمو الحركي، وتأخر المشي، وصعوبات التحكم في العضلات، وضعف التآزر البصري الحركي، وصعوبات تعلم المهارات اليدوية خاصة الحركات وردود الأفعال الدقيقة والمهارات الحركية المعقدة والتوازن الحركي، وتزايد المشكلات الصحية (الجلامدة، ٢٠١٧؛ الخطيب والحديدي، ٢٠٠٩).

الخصائص اللغوية: يتصف ذوو الإعاقة الفكرية بمستوى أداء لغوي أقل من أقرانهم العاديين، والتأخر في تطوير اللغة، وصعوبات اكتساب وفهم المهارات اللغوية والأكاديمية المعقدة، وصعوبات الحساب، ومهارات الكتابة، ويمكنهم الوصول إلى مهارات أكاديمية تعادل مستوى الصف الرابع إلى الخامس الابتدائي (الروسان، ١٩٩٨؛ Patet rt al, 2020).

الخصائص الفكرية المعرفية: تتمثل في معانتهم من ضعف القدرة على الانتباه والقابلية العالية للتشتت، وصعوبة في التذكر خاصة في الذاكرة قريبة المدى، إضافة إلى مشكلات استرجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى، وصعوبات التمييز بين الأشكال والألوان والأحجام والأوزان والروائح، ومحدودية القدرة على التخيل، وانخفاض واضح في القدرة على التفكير المجرد، وصعوبات في تنمية التعميمات، ونقل أثر التعلم من موقف إلى آخر (الخطيب والحديد، ٢٠٠٩؛ والروسان، ١٩٩٨؛

وعبدالعليم، ٢٠٠٨؛ والقريطي، ٢٠٠٥؛ والقمش والمعايطة، ٢٠٠٧؛ والقمش، ٢٠١١).

الخصائص التعليمية والأكاديمية: يعاني ذوو الإعاقة الفكرية من مشكلات في القراءة وخاصة الاستيعاب القرائي، ومشكلات التحصيل الأكاديمي بالمقارنة بأقرانهم العاديين، إلا أن ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة لديهم قدرة أفضل على فك تشفير الكلمات، وفهم معانيها والقراءة دون مستوى العمر العقلي الخاص بهم، وقد يكونوا قادرين على تعلم المهارات الأساسية للرياضيات، ولكنهم قد لا يتمكنون من تطبيق المفاهيم بشكل مناسب في مواقف حل المشكلات (الخطيب والحديدي، ٢٠٠٩؛ Shree, & Shukla, 2016).

الخصائص الاجتماعية والانفعالية: يتصف ذوو الإعاقة الفكرية بإساءة التصرف في المواقف الاجتماعية، وعدم الكفاية الشخصية، وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع المحيطين، وقصور واضح في القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، وضعف المهارات الاجتماعية، وضعف مهارات التواصل مقارنة بأقرانهم العاديين (متولي، ٢٠١٤؛ Dagnan & Lindsay, 2012؛ Shea, 2012).

وبناءً على الخصائص السابقة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، يتضح أن هناك حاجة ملحة لتنمية المهارات الاستقلالية لهؤلاء الأفراد. فالمهارات الاستقلالية تلعب دوراً هاماً في تمكينهم من العيش بشكل مستقل والمشاركة الفعّالة في المجتمع.

– الخصائص الجسمية والحركية: من خلال تطوير مهارات الحياة اليومية مثل التحكم في العضلات والحركات اليدوية الدقيقة والتوازن الحركي، يمكن للطلاب أن يصبحوا أكثر قدرة على الاعتماد على أنفسهم في أداء المهام اليومية.

– الخصائص اللغوية: تعزيز مهارات الاتصال واللغة يساعد الطلاب على التفاعل مع المجتمع وتطوير العلاقات الاجتماعية وفهم المهام اليومية بشكل أفضل.

– الخصائص الفكرية المعرفية: تنمية مهارات التعلم والذاكرة والتفكير المجرد تسهم في تحسين قدرة الطلاب على تطبيق المفاهيم في الحياة اليومية وحل المشكلات بفعالية.

– الخصائص التعليمية والأكاديمية: توفير برامج تعليمية تكيفية وموارد تعليمية مخصصة تسهم في تطوير مهارات القراءة والكتابة والحساب والتفكير النقدي لدى الطلاب.

– الخصائص الاجتماعية والانفعالية: تقديم دعم اجتماعي وعاطفي وتدريب على المهارات الاجتماعية يساعد الطلاب على التكيف مع البيئة الاجتماعية وبناء علاقات صحية ومثمرة مع الآخرين.

بالاعتماد على تطوير هذه المهارات الاستقلالية، يمكن للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية تحقيق أقصى إمكانياتهم وتحسين جودة حياتهم بشكل عام.

مهارات السلوك التكيفي لذوي الإعاقة الفكرية:

مهارات السلوك التكيفي هي المهارات التي يتعلمها الأفراد للتعامل بشكل فعال مع بيئتهم والتكيف مع التحديات والمواقف المختلفة. وبالنسبة لذوي الإعاقة الفكرية، تكون مهارات السلوك التكيفي ذات أهمية كبيرة لتمكينهم من التفاعل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي وتحسين جودة حياتهم. تشمل مهارات السلوك التكيفي مجموعة من القدرات والمهارات مثل:

– التواصل الاجتماعي: القدرة على التفاعل مع الآخرين بشكل فعّال وفهم العواطف والمشاعر وتعبيرها بطريقة صحيحة.

– تنظيم الوقت وإدارة المهام: القدرة على تنظيم الأنشطة اليومية وتحديد أولوياتها وإدارة الوقت بشكل فعال.

– حل المشكلات: القدرة على التعرف على المشكلات وتحليلها والبحث عن حلول مناسبة لها.

– تنظيم السلوك: القدرة على التحكم في السلوك وتنظيمه وتكيفه مع البيئة والمواقف المختلفة.

– التحمل العاطفي: القدرة على التعامل مع المواقف الصعبة والضغوطات بشكل هادئ ومتوازن.

– الاستقلالية اليومية: القدرة على القيام بالمهام اليومية بشكل مستقل مثل الاستحمام وتناول الطعام والتنظيف.

– بناء العلاقات الاجتماعية: القدرة على بناء علاقات إيجابية وصحية مع الآخرين والتفاعل معهم بشكل ملائم.

– التكيف مع التغييرات: القدرة على التكيف مع التغييرات المفاجئة وتغيرات الروتين والبيئة بشكل عام.

وتطوير مهارات السلوك التكيفي لذوي الإعاقة الفكرية يساهم في تعزيز قدرتهم على التحكم في حياتهم والمشاركة الفعالة في المجتمع. يتطلب ذلك الدعم الفعّال من الأسرة والمدرسة والمجتمع لتوفير البيئة الداعمة والفرص المناسبة لتطوير هذه المهارات (Farmer., ET AL, 2020; Schalock., ET AL, 2021).

المشكلات السلوكية والانفعالية لذوي الإعاقة الفكرية:

يواجه ذوو الإعاقة الفكرية مجموعة متنوعة من المشكلات السلوكية والانفعالية التي يمكن أن تؤثر على حياتهم اليومية وجودتها. وفيما يلي بعض هذه المشكلات:

– العنف والعدوانية: قد يظهر بعض الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية سلوكًا عدوانيًا أو عنفًا نتيجة لصعوبات التواصل أو عدم القدرة على التعبير عن احتياجاتهم بشكل فعال.

– التوتر والقلق: يمكن أن يكون لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية صعوبة في التكيف مع التغييرات في الروتين أو البيئة، مما يؤدي إلى زيادة مستويات التوتر والقلق.

– التصرفات الصراخية والانفعالية: قد يتجاوز بعض الأفراد الفعالين الاجتماعيين الحدود ويظهرون تصرفات صراخية أو عنيفة في مواقف معينة.

– المشاكل في التحكم بالغضب: قد يواجه البعض صعوبة في التعامل مع الغضب بشكل صحيح، مما يؤدي إلى تفاقم المشاكل السلوكية.

– الانغماس في أنشطة محددة: قد يميل بعض الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية إلى الانغماس بشكل مفرط في أنشطة محددة مثل مشاهدة التلفزيون أو لعب الألعاب الإلكترونية.

– التوترات العاطفية: قد يواجه الأفراد تحديات في فهم ومعالجة التوترات العاطفية بشكل صحيح، مما يؤدي إلى مشاكل في التفاعل الاجتماعي والعلاقات الشخصية.

– صعوبات التكيف مع التغييرات: قد يواجه البعض صعوبة في التكيف مع التغييرات المفاجئة في الروتين أو البيئة، مما يؤدي إلى زيادة المشكلات السلوكية.

ويُظهر الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية تباينًا كبيرًا في هذه المشكلات السلوكية والانفعالية، وتعتمد الاستجابة الفعالة على فهم الأسباب المحتملة وتقديم الدعم والتدخل المناسبين لمساعدتهم في التعامل مع هذه التحديات (Grüter, & Grünke, 2024; Hayden., et al, 2023)

الدراسات السابقة:

أوضحت دراسة حسن (٢٠٠٥) فاعلية برنامج متعدد الوسائط في تنمية المهارات الحياتية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٦-١٠) سنوات، واستخدمت الدراسة برنامج للوسائط المتعددة، واشتمل على بعض المهارات الحياتية، وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) على مقياس المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية البرنامج، وقد استخدمت دراسة عبدالحفيظ (٢٠٠٧) السيكودراما والنمذجة في تحسين بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في العمر الزمني (٩-١٢) سنة، وقد اشتملت المهارات على مهارات النظافة الشخصية، وتناول الطعام، وارتداء الملابس، وقد بينت النتائج فاعلية أسلوب السيكودراما والنمذجة في تحسين المهارات الحياتية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. واستخدمت دراسة عبدالقادر (٢٠٠٩) الألعاب التعليمية في تنمية بعض المهارات الحياتية لذوي الإعاقة الفكرية، وقد شملت المهارات الاجتماعية، ومهارات النشاط العقلي، وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلى فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية المهارات الحياتية. وفي نفس الاتجاه أجرت عبدالسلام (٢٠١١) دراسة أوضحت فاعلية برنامج مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات الاستقلالية والعناية بالذات، والمهارات الاقتصادية، والمهارات المنزلية لذوي الإعاقة الفكرية ممن تراوحت

أعمارهم الزمنية بين (٩-١٢) سنة، وقد تم تدريبهم من خلال مجموعة المسرحيات المعدة عن قصص ذات حوار بسيط وسهل يسهل على الأطفال فهمه والقيام به، وقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) على مقياس المهارات الحياتية لذوي الإعاقة الفكرية لصالح المجموعة التجريبية. في حين أن دراسة سليمان وأبو الفضل (٢٠١١) اعتمدت في تنمية المهارات الحياتية على تدريب الأطفال والوالدين، وأوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية على مقياس المهارات الحياتية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي؛ مما يوضح فاعلية البرنامج التدريبي للأطفال وكذلك البرنامج الإرشادي للوالدين في تنمية المهارات الحياتية لذوي الإعاقة الفكرية، والتي تمثلت في مهارات الاعتماد على النفس، والنمو الجسمي، والنشاط الاقتصادي، ومهارات اللغة والتواصل، والنضج الاجتماعي، والمهارات المعرفية، كما بينت الدراسة أن إرشاد الوالدين بجانب تدريب الأطفال كان له الفضل في إكساب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية عديد من المهارات الحياتية، مما يلقى الضوء على أهمية التركيز على إشراك الأسرة في تدريب ذوي الإعاقة الفكرية، وهو ما سوف يتم التركيز عليه في بحوثي المستقبلية.

وأجرى Hyer (2012) دراسة بينت فاعلية التعليمات الوظيفية القائمة على القصة في تنمية مهارات غسل اليدين، وتعلم القراءة، والكتابة، واستخدام المرحاض، ونظافة الأسنان، والطهي، وإعداد الطعام للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. وقد اشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، كما أوضحت

دراسة اللاه (٢٠١٢) فاعلية برنامج تأهيلي في تنمية مهارات الحياة لذوي الإعاقة الفكرية ممن تراوحت أعمارهم الزمنية من (٥- ٩) سنوات، حيث أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) على مقياس مهارات الحياة في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وقد اشتمل البرنامج التأهيلي على التدريب على الاعتماد على النفس واشتمل على مهارات الأكل، والشرب، والنظافة الشخصية، والقيام بأعمال بسيطة واشتملت على مهارات ترتيب المنزل، وتنظيفه، وإعداد المائدة، والثقة بالنفس واشتملت على تصريف شؤنه بنفسه، والتصرف في المواقف الاجتماعية. وبينت دراسة Deppisch (2013) فاعلية الدمج بين التعزيز والمصادر المرئية وفق جدول زمني مقترن بتحليل المهام المرئية على زيادة المهارات الاستقلالية لتقليل اعتماد الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على الآخرين؛ وذلك من خلال استخدام مجموعة من الصور المدمجة لإكمال أربعة عشرة مهمة مهنية، ومهارات استقلالية للحياة اليومية. وأجرى الجوالدة والإمام (٢٠١٤) دراسة أوضحت فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تنمية بعض المهارات الأدائية الحياتية واشتملت على المهارات الاجتماعية، ومهارات السلامة العامة، والمهارات الأدائية في مجال الفنون والحاسوب لعينة من ذوي الإعاقة الفكرية ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٨-١٥) سنة. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في قائمتي الملاحظة المنزلية و المدرسية و لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التربوي القائم على نظرية العقل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في المهارات الأدائية الحياتية في قائمة الملاحظة المدرسية لصالح الذكور

في المجموعة التجريبية، كما تبين عدم وجود فروق بين الجنسين في قائمة الملاحظة المنزلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتفاعل بين نوع البرنامج و الجنس في أداء الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في المهارات الأدائية الحياتية كما تقاس بأدوات الدراسة.

وأوضحت دراسة محمود (٢٠١٤) فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية لذوي الإعاقة الفكرية ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٠-١٤) سنة، وقد اشتملت المهارات الحياتية على مهارات العناية بالذات، ومهارات خاصة بالمنزل، ومهارات الغذاء، ومهارات الملبس. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) على مقياس المهارات الحياتية في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

ووفقًا للنظرية السلوكية المعرفية أجرى بشير وبدراوي (٢٠١٧) دراسة أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاستقلالية لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي باستخدام تقنيات تعديل السلوك القائمة على التعزيز، والنمذجة، والتدريب الفردي، والجماعي في تحسين المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٨-١٢) سنة. وأوضحت دراسة محمد (٢٠١٨) فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاستقلالية والاجتماعية للأطفال ذوي متلازمة داون بمدينة أبها ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٦-١٠) سنوات. وأظهرت نتائج الدراسة الاتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس (المهارات الاستقلالية والمهارات الاجتماعية) في اتجاه المجموعة التجريبية، ولا توجد

فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمتابعة على مقياس المهارات الاستقلالية والمهارات الاجتماعية في اتجاه تطبيق المتابعة يعزى لأثر البرنامج التدريبي. وبينت دراسة الشرقاوي (٢٠١٨) فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات العناية بالذات لذوي الإعاقة الفكرية ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٦-١٠) سنوات، وقد اشتمل البرنامج على مهارات تناول الطعام والشراب، ومهارات ارتداء وخلع لملابس، ومهارات النظافة الشخصية. وتوصلت الدراسة لوجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل التطبيق وبعده على جميع محاور مقياس العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي، كما "توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة والضابطة على جميع محاور مقياس العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات المجموعة التجريبية على القياس البعدي والتبعي لمقياس العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم معدا محور – مهارات تناول الطعام توجد فروق لصالح القياس التتبعي. وبينت دراسة عبدالعظيم (٢٠١٨) فاعلية برنامج البورتاج في تنمية المهارات الاستقلالية والتي تضمنت مهارات رعاية الذات، والمهارات اللغوية والاجتماعية لذوي الإعاقة الفكرية ممن تراوحت أعمارهم بين (٥-٧) سنوات. وقد أظهرت نتائج هذا الدراسة فعالية استخدام برنامج البورتاج لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة. حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة للفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٢,٥٢٤) وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١،

وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) واختبار مان–ويتني (Mann-Whitney) نظرا لصغر حجم العين، كما بلغت قيمة (Z) المحسوبة للفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي (٣,٣٦٣) وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما بلغت قيمة (Z) المحسوبة للفروق بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية (٠,٦٣٧) وهي غير دالة إحصائيا.

كما أوضحت دراسة Kanfush and Jaffe (2019) فاعلية استخدام نمذجة الفيديو لتعزيز الاستقلال والمشاركة بين ذوي الإعاقة الفكرية من خلال تعليم مهارات تحضير وجبات الطعام كأحد المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية؛ وفيها تم تعليم ذوي الإعاقة الفكرية إعداد وجبات غذائية مختلفة باستخدام فنية تحليل المهام. واستخدمت دراسة عزت (٢٠١٩) التربية الحركية في تنمية المهارات الاستقلالية، وقد أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك الاستقلالي لصالح القياس البعدي؛ مما يشير إلى فاعلية برنامج التربية الحركية في تنمية السلوك الاستقلالي المتمثل في القدرة على العناية بالذات، والثقة بالنفس، والتواصل الاجتماعي، وأداء المهارات الحركية الاستقلالية، وحل المشكلات، وتحمل المسؤولية الاجتماعية لذوب الإعاقة الفكرية ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٦–٩) سنوات. وفي اتجاه الاعتماد على الوالدين في تدريب ذوي الإعاقة الفكرية بينت دراسة مصطفى وإبراهيم (٢٠٢١) فاعلية استخدام التدريب الرقمي لأمهات ذوي الإعاقة الفكرية ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٥–٨) سنوات في تنمية بعض المهارات الاستقلالية والتي تضمنت مهارة تناول الطعام، ومهارة الملبس، ومهارة استعمال النقود، ومهارة النظافة الشخصية،

والمهارات الصحية. حيث أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الاستقلالية ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمهارات الاستقلالية ومجموعها الكلي. وأوضحت دراسة ياسين والتاج (٢٠٢٢) فاعلية برنامج تدريبي قائم على توظيف التكنولوجيا المساندة في تنمية المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعتي الدراسة على مقياس المهارات الاستقلالية لصالح المجموعة التجريبية، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاستقلالية تعزى لمتغير الجنس، كما وكشفت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار البعدي والتتبعي، مما يبين استمرارية البرنامج وتأثيره في تنمية المهارات الاستقلالية. وبينت دراسة علي (٢٠٢٢) فعالية برنامج قائم على توظيف تكنولوجيا الواقع المعزز في تنمية المهارات الاستقلالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، ممن هم في عمر ما بين (٨-١٠) سنوات. وبينت دراسة الدخيل وآخرين (٢٠٢٣) فاعلية برنامج تيتش "Teacch" في تنمية بعض المهارات اللغوية والاستقلالية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون. وأظهرت نتائجها عن مستوى فعالية عاليا لبرنامج تيتش (Teacch) في تنمية المهارات الاستقلالية واللغوية بفارق (٢٧,١٤٣) درجة لصالح القياس البعدي حيث بلغ الوسط الحسابي للقياس القبلي (٥٤,٨٥٧) عند انحراف معياري (١٩,١١) و (٨٢,٠٠٠) بانحراف معياري (١٥,٧٦٩) للقياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج)، كما أظهرت فروقا عند مستوى (٠,٠٥) بين القياس القبلي والبعدي في مستوى

المهارات الاستقلالية، في الاتجاه البعدي بفارق (١٢,٨٦) درجة، وكذلك بين القياس القبلي والبعدي للمهارات اللغوية، بفارق (١٤,٨٥٧) درجة لصالح البعدي.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتضح من العرض السابق للدراسات السابقة وجود قصور في المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية مقارنة بأقرانهم العاديين،، كما اتضح فاعلية البرامج التي اعتمدت على مداخل متعددة في تنمية المهارات الاستقلالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية؛ حيث استخدمت دراسة حسن (٢٠٠٥) الوسائط المتعددة، أما دراسة عبدالحفيظ (٢٠٠٧) فاستخدمت السيكودراما والنمذجة، وأما دراسة عبدالقادر (٢٠٠٩) فاعتمدت على الألعاب التعليمية، وأما دراسة عبدالسلام (٢٠١١) فاعتمدت على مسرح العرائس، واستخدمت دراسة Hyer (2012) التعليمات الوظيفية، كما استخدمت دراسة اللاه (٢٠١٢) البرنامج التأهيلي، وأما دراسة Deppisch (2013) فدمجت بين التعزيز والمصادر المرئية وفق جدول زمني مقترن بتحليل المهام، وأما دراسة الجوالدة والإمام (٢٠١٤) فاعتمدت على نظرية العقل في تنمية المهارات الاستقلالية، وأما دراسة محمود (٢٠١٤) فاعتمدت على التعلم النشط، بينما دراسة بشير وبدراوي (٢٠١٧) استخدمت تقنيات تعديل السلوك القائمة على التعزيز، والنمذجة، والتدريب الفردي، والجماعي، وأما دراسة الشرقاوي (٢٠١٨) فاستخدمت برنامج محوسب واتفقت معها دراسة ياسين والتاج (٢٠٢٢) في استخدام برنامج تدريبي قائم على توظيف التكنولوجيا المساندة. وكذلك دراسة علي (٢٠٢٢) استخدمت برنامج قائم على توظيف تكنولوجيا الواقع المعزز، وأما دراسة عبدالعظيم (٢٠١٨) فاعتمدت على برنامج البورتاج، وأما دراسة Kanfush and Jaffe (2019) استخدامت نمذجة

الفيديو، ودراسة عزت (٢٠١٩) اعتمدت على التربية الحركية، في حين أن دراسة الدخيل وآخرين (٢٠٢٣) استخدمت برنامج تيتش "Teacch"، بينما بعض الدراسات دمجت بين تدريب الطلاب وتدريب الوالدين كمدخل لتنمية المهارات الاستقلالية دراسة سليمان وأبو الفضل (٢٠١١) اعتمدت في تنمية المهارات الحياتية على تدريب الأطفال والوالدين، وكذلك دراسة مصطفى وإبراهيم (٢٠٢١) استخدام التدريب الرقمي لأمهات، واعتمدت جميعها على المناهج شبة التجريبي. وقد استفاد منها الباحث في تحديد الفنيات التي اعتمد عليها في بناء البرنامج التدريبي، وكذلك في إعداد مقياس المهارات الاستقلالية، كذلك اعتمد عليها في إعداد جلسات البرنامج التدريبي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولًا: منهج الدراسة والتصميم التجريبي: استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي؛ حيث يعتمد هذا المنهج على الملاحظة الدقيقة لظاهرة ما، ويتسم هذا المنهج بقدرته على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها، وتم استخدام تصميم المجموعات المتكافئة، وتعد المجموعة الضابطة بمثابة مرجع تتم به المقارنة مع المجموعة التجريبية، كما تم إجراء التطبيق التتبعي لمقياس المهارات الاستقلالية بعد فترة متابعة (٣٠) يومًا من التطبيق.

ثانيًا مجتمع الدراسة: يقصد بمجتمع الدراسة "جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث، ويعرف بأنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة تحت الدراسة، فهو مجموعة وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات" (عبدالمؤمن، ٢٠٠٨، ص.١٨٤)؛ وقد تكوَّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة والبالغ عددهم (٧٥).

ثالثًا: عينة الدراسة:

عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة: تكونت تلك العينة من (٣٦) من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، والذين تم اختيارهم من المدارس الابتدائية التابعة لإدارة تعليم منطقة الباحة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٧-١٠) سنوات، بمتوسط عمري (٩,٠٠) سنوات وانحراف معياري (٠,٩٥٦).

العينة الأساسية: تكونت من (١٠) طلاب من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمدارس الابتدائية التابعة لإدارة تعليم منطقة الباحة والذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٧-١٠) سنوات، بمتوسط عمري (٨,٩٠) سنوات وانحراف معياري (١,١٩٧)، وقد قُسمت العينة إلى مجموعتين (٥) تجريبية و(٥) ضابطة، والجدول التالي يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة النهائية.

جدول (١) المؤشرات الإحصائية للعينة النهائية

المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني
المجموعة التجريبية	٥	٨,٨٠	١,٣٠٤
المجموعة الضابطة	٥	٩,٠٠	١,٢٢٥
العينة الأساسية	١٠	٨,٩٠	١,١٩٧

وقد روعي عند انتقاء العينة التجريبية بطريقة قصدية أن يكونوا من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الحاصلين على أقل درجات على مقياس المهارات الاستقلالية، ووفقًا لهذا الشرط تم استبعاد الأطفال الذين حققوا درجات مرتفعة على المقياس، وتم إجراء التجانس في المتغيرات التالية: العمر الزمني، والمهارات الاستقلالية، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

التكافؤ من حيث العمر الزمني: قام الباحث باستخدام اختبار مان-وتني لعينتي مستقلتين Mann-Whitney للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية

والضابطة في العمر الزمني، وتراوحت أعمار أفراد العينة بين (٧-١٠) سنوات بمتوسط مقداره (٨,٩٠) سنوات، وانحراف معياري مقداره (١,١٩٧)، وجدول (٢) يوضح نتائج التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني.

جدول (٢) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني.

المتغير	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية
العمر الزمني	تجريبية قبلي	٥,٣٠	٢٦,٥٠	-٠,٢١٩	(٠,٨٢٧) غير دالة إحصائيًا
	ضابطة قبلي	٥,٧٠	٢٨,٥٠		

يتضح من جدول (٢) أن قيمة (Z) بلغت (-٠,٢١٩) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، ومن ثم لا توجد فروق دالة بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني.

التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لمقياس المهارات الاستقلالية:

للتحقق من التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس المهارات الاستقلالية تم استخدام اختبار "مان-ويتني" للعينات المستقلة؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب مجموعتي الدراسة في المهارات الاستقلالية، وجدول (٣) يوضح نتائج اختبار " مان-ويتني"

جدول (٣) التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس المهارات الاستقلالية.

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
البعد الأول (مهارات الأكل والشرب)	تجريبية قبلي	٥	٤,٢٠	٢١,٠٠	٦,٠٠٠	-١,٣٩٦	(٠,١٦٣) غير دالة إحصائيًا
	ضابطة قبلي	٥	٦,٨٠	٣٤,٠٠			

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
البعد الأول (مهارات الأكل والشرب)	تجريبية قبلي	٥	٤,٢٠	٢١,٠٠	٦,٠٠٠	-١,٣٩٦	(٠,١٦٣) غير دالة إحصائيًا
	ضابطة قبلي	٥	٦,٨٠	٣٤,٠٠			
البعد الثاني (مهارات النظافة الشخصية)	تجريبية قبلي	٥	٥,٩٠	٢٩,٥٠	١٠,٥٠٠	-٠,٤٣٨	(٠,٦٦١) غير دالة إحصائيًا
	ضابطة قبلي	٥	٥,١٠	٢٥,٥٠			
البعد الثالث (مهارات العناية بترتيب غرفته)	تجريبية قبلي	٥	٧,٠٠	٣٥,٠٠	٥,٠٠٠	-١,٥٩٦	(٠,١١٠) غير دالة إحصائيًا
	ضابطة قبلي	٥	٤,٠٠	٢٠,٠٠			
مقياس المهارات الاستقلالية ككل	تجريبية قبلي	٥	٥,٩٠	٢٩,٥٠	١٠,٥٠٠	-٠,٤٢٢	(٠,٦٧٣) غير دالة إحصائيًا
	ضابطة قبلي	٥	٥,١٠	٢٥,٥٠			

ويتضح من جدول (٣) أن قيم (Z) بلغت (-١,٣٩٦، -٠,٤٣٨، -١,٥٩٦، -٠,٤٢٢)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية (مهارات الأكل والشرب، ومهارات النظافة الشخصية، ومهارات العناية بترتيب غرفته)؛ مما يدل على تحقق التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس المهارات الاستقلالية.

أدوات الدراسة:

أولًا: مقياس المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية إعداد: الباحث

قام الباحث بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغير المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية كما هو موضح بالإطار النظري والدراسات السابقة بالدراسة، كذلك الاطلاع على المقاييس المختلفة التي استخدمت لقياسها؛ ومنها مقياس مهارات الحياة الاستقلالية (Wallace et al, 2000)،واستبانة المهارات الحياتية للطفل المعاق فكريًا (حسن، ٢٠٠٥)، ومقياس المهارات الحياتية (عبدالقادر، ٢٠٠٩)، ومقياس المهارات الحياتية للمعاقين فكريًا (سليمان وأبو الفضل، ٢٠١١)، مقياس المهارات الاستقلالية (محمد، ٢٠١٨)، ومقياس مهارات الاستقلالية للمعاقين فكريًا (عزت، ٢٠١٩)، ومقياس المهارات الاستقلالية لأطفال متلازمة داون (عبدالعاطي وآخرون، ٢٠٢٠)، ومقياس المهارات الاستقلالية لأطفال متلازمة داون (مصطفى وإبراهيم، ٢٠٢١)، ومقياس المهارات الاستقلالية للأطفال المعاقين فكريًا (الدردير وآخرون، ٢٠٢١).

ومن خلال الرجوع إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس، قام الباحث التعريف الإجرائي للمهارات الاستقلالية وصياغة مفردات المقياس بأسلوب بسيط وخالي من الغموض، ويناسب طبيعة العينة، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٢٧) مفردة، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين في تخصص التربية الخاصة؛ لتحديد مدى صحة وسلامة مفردات المقياس، وخلوها من الغموض، وارتباطها بالمقياس، وملائمتها لعينة الدراسة، وقد أسفرت عن تعديل

بعض المفردات وحذف المفردات (٤، ٥، ٨، ١٠، ١٦، ١٨)، وقد اعتمد الباحث نسبة (٩٠%) للاتفاق بين المحكمين وفقًا للمعادلتين التاليتين:

نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق / عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف X 100

وتم حساب معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى صدق المحتوى CVR (Ratio Validity Content) لكل مفردة من مفردات المقياس، وبناءً على معادلة لاوشي تعتبر المفردات التي تساوي أو تقل عن (٠,٦٢) غير مقبولة.

$$\text{صدق المحتوي (CVR) للاوشي} = \frac{\text{ن و} - \text{ن/٢}}{\text{ن/٢}}$$

وعليه تم حذف المفردات السابقة، ليصبح طول المقياس (٢١) مفردة، وتم تطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية للتأكد من الخصائص السيكومترية وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية، وكانت النتائج كالآتي:

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاستقلالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية:

أولًا: صدق المقارنة الطرفية: تم حساب صدق المقارنة الطرفية على عينة قوامها (٣٦) من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين؛ وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات (١٠) طلاب مرتفعي الأداء و(١٠) طلاب منخفضي الأداء على مقياس المهارات الاستقلالية، بتقسيم (٢٧%) للأدائين المرتفع والمنخفضين، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٤) نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس المهارات الاستقلالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
البعد الأول (مهارات الأكل والشرب)	أدنى الأداء	١٠	١٥,٣٠	١٥٣,٠٠	٢,٠٠٠	-٣,٦٤٥	دالة إحصائيًا عند ٠,٠٠١
	أعلى الأداء	١٠	٥,٧٠	٥٧,٠٠			
البعد الثاني (مهارات النظافة الشخصية)	أدنى الأداء	١٠	١٥,٤٠	١٥٤,٠٠	١,٠٠٠	-٣,٧١٢	دالة إحصائيًا عند ٠,٠٠١
	أعلى الأداء	١٠	٥,٦٠	٥٦,٠٠			
البعد الثالث (مهارات العناية بترتيب غرفته)	أدنى الأداء	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	-٣,٨٠١	دالة إحصائيًا عند ٠,٠٠١
	أعلى الأداء	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
مقياس المهارات الاستقلالية ككل	أدنى الأداء	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	-٣,٧٨٤	دالة إحصائيًا عند ٠,٠٠١
	أعلى الأداء	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			

يتضح من خلال جدول (٤) أن قيم (Z) المحسوبة قد بلغت (-٣,٦٤٥، -٣,٧١٢، -٣,٨٠١، -٣,٧٨٤)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)؛ الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات الطلاب منخفضي ومرتفعي الأداء في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاستقلالية، وأبعاده الفرعية (مهارات الأكل والشرب، ومهارات النظافة الشخصية، ومهارات العناية بترتيب غرفته) في اتجاه الطلاب مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس وصدق المقارنة الطرفية.

ثانيًا: التجانس الداخلي للمقياس:

أ- حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد التي تنتمي إليه:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة البعد التي تنتمي إليه، وذلك على عينة قوامها (٣٦) طالبًا من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية؛ للتعرف

على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، وجدول (٥) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد التي تنتمي إليه.

جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات والبعد الذي تنتمي إليه ومقياس المهارات الاستقلالية ككل.

البعد الفرعي	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
البعد الأول (مهارات الأكل والشرب)	١	٠,٧٠٨**	٠,٤٧٠**	٥	٠,٥٦٤**	٠,٦١٦**
	٢	٠,٨٢١**	٠,٦٥٥**	٦	٠,٥٨١**	٠,٦٩٦**
	٣	٠,٨٤٢**	٠,٦٨٠**	٧	٠,٥٤٧**	٠,٥٧٠**
	٤	٠,٧٦٣**	٠,٥٤٥**			
البعد الثاني (مهارات النظافة الشخصية)	٨	٠,٥٦٤**	٠,٥٠٦**	١٢	٠,٧٧٥**	٠,٦٦٨**
	٩	٠,٧٧٧**	٠,٧٢١**	١٣	٠,٥٩٩**	٠,٥٤٣**
	١٠	٠,٦٢١**	٠,٥٦٢**	١٤	٠,٥٠٣**	٠,٦١١**
	١١	٠,٦٠٦**	٠,٤٥٦**			
البعد الثالث (مهارات العناية بترتيب غرفته)	١٥	٠,٧٧٦**	٠,٦٠٣**	١٩	٠,٧٨٢**	٠,٦٣١**
	١٦	٠,٨٢٠**	٠,٦٦٢**	٢٠	٠,٨٠٥**	٠,٧٤٠**
	١٧	٠,٨٥٤**	٠,٦٨٠**	٢١	٠,٨٥٤**	٠,٧٠٦**
	١٨	٠,٨٣٥**	٠,٨٠٢**			

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية (مهارات الأكل والشرب، ومهارات النظافة الشخصية، ومهارات العناية بترتيب غرفته) ومقياس المهارات الاستقلالية ككل دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (٢١) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب- حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٣٦) طالبًا من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وجدول (٦) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاستقلالية.

المقياس وأبعاده الفرعية	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	المقياس ككل
البعد الأول (مهارات الأكل والشرب)	١	٠,٧٦٣**	٠,٥٣٣**	٠,٨٧٥**
البعد الثاني (مهارات النظافة الشخصية)	٠,٧٦٣**	١	٠,٦٦٤**	٠,٩١٢**
البعد الثالث (مهارات العناية بترتيب غرفته)	٠,٥٣٣**	٠,٦٦٤**	١	٠,٨٤٣**
مقياس المهارات الاستقلالية ككل	٠,٨٧٥**	٠,٩١٢**	٠,٨٤٣**	١

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٦) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين الأبعاد الفرعية (مهارات الأكل والشرب، ومهارات النظافة الشخصية، ومهارات العناية بترتيب غرفته)، وبين الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاستقلالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وهي معاملات ارتباط جيدة؛ وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

ثالثًا: ثبات المقياس: يقصد بثبات المقياس وفقًا لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلي) لدرجات الاختبار، وهو من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة الاختبار في قياس ما يدعي قياسه (خطاب، ٢٠٠٤)، وقد قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق

التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا–كرونباخ على عينة من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ– طريقة ألفا–كرونباخ: قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٣٦) طالبًا من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧) معاملات ثبات مقياس المهارات الاستقلالية (معامل ألفا–كرونباخ).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا–كرونباخ
البعد الأول (مهارات الأكل والشرب)	٧	٠,٨١٥
البعد الثاني (مهارات النظافة الشخصية)	٧	٠,٧٥٣
البعد الثالث (مهارات العناية بترتيب غرفته)	٧	٠,٩١٧
مقياس المهارات الاستقلالية ككل	٢١	٠,٩٢٠

ويتضح من خلال جدول (٧) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة وأكبر من (٠,٦٠)؛ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب– **طريقة التجزئة النصفية:** تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بُعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان–براون على عينة قوامها (٣٦) طالبًا من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

جدول (٨) معاملات ثبات مقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية (طريقة التجزئة النصفية).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان–براون"		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
البعد الأول (مهارات الأكل والشرب)	٧	٠,٣٧٩	٠,٥٥٤	٠,٥٠٩
البعد الثاني (مهارات النظافة الشخصية)	٧	٠,٦٠٢	٠,٧٥٥	٠,٧٢٥
البعد الثالث (مهارات العناية بترتيب غرفته)	٧	٠,٧٨٨	٠,٨٨٣	٠,٨٦٢
مقياس المهارات الاستقلالية ككل	٢١	٠,٥٩٥	٠,٧٤٦	٠,٧٤٤

ويتضح من خلال جدول (٨) أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان-براون وجوتمان مقبولة وأكبر من (٠,٦٠)؛ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

وصف المقياس في صورته النهائية وطريقة الاستجابة: تألف المقياس بعد التحقق من خصائص السيكومترية من (٢١) مُفردة، وفي تعليمات المقياس يُطلب من الأم أن تختار إجابة واحدة من خمس بدائل على مقياس متدرج، وتتراوح الإجابة على المقياس في خمس مستويات (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادرًا- أبدًا)، والدرجات هي (٥-٤- ٣- ٢- ١) على التوالي، وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس (٢١×٥= ١٠٥) وتمثل أعلى درجة، وتدل على ارتفاع مستوى المهارات الاستقلالية لدى الطالب، والدرجة الدُنيا للمقياس (٢١×١= ٢١) وتمثل أدنى درجة للمقياس، وتشير إلى انخفاض مستوى المهارات الاستقلالية لدى الطالب.

ثانيًا: البرنامج تدريبي لتنمية المهارات الاستقلالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية إعداد الباحث:

تعريف البرنامج: هو مجموعة من الأنشطة والتدخلات التي تستهدف تحسين قدرات الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية في القيام بالمهام اليومية والحياتية بشكل مستقل وبناء القدرات اللازمة لتحقيق الاستقلالية في مجموعة متنوعة من المجالات. وتم تصميم هذا البرنامج بناءً على احتياجات الطلاب ومستوياتهم الحالية، وتتضمن عدة جوانب وأنشطة تهدف إلى تعزيز مهاراتهم الاستقلالية وتطويرها.

أهداف البرنامج: تمثلت في تنمية المهارات الاستقلالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من خلال الاعتماد على عدة فنيات وفقًا للمبادئ والفنيات المعرفية السلوكية.

الأهداف الفرعية للبرنامج:

تعريف الطلاب بأدوات المائدة واستخداماتها. تطوير قدرة الطلاب على تناول الطعام باستقلالية باستخدام أدوات المائدة. تعريف الطلاب بكيفية تناول المشروبات باستقلالية. تطوير قدرة الطلاب على تناول المشروبات باستقلالية. تعريف الطلاب بأدوات المطبخ واستخداماتها. تعليم الطلاب استخدام أدوات المطبخ باستقلالية. تعريف الطلاب بالأدوات المستخدمة في إعداد وجبة غذائية. تطوير قدرة الطلاب على إعداد وجبة غذائية بشكل مستقل. تعريف الطلاب بكيفية غسل اليدين بعد تناول الطعام. تطوير قدرة الطلاب على غسل اليدين باستقلالية بعد تناول الطعام. تطوير مهارات تجفيف اليدين من الماء باستقلالية بعد عملية الغسيل. تعريف الطلاب بكيفية غسل الوجه بعد تناول الطعام. تطوير قدرة الطلاب على غسل الوجه باستقلالية بعد تناول الطعام. تطوير مهارات تجفيف الوجه من الماء باستقلالية بعد عملية الغسيل. تعريف الطلاب بكيفية غسل الأسنان بالفرشاة والمعجون. تطوير قدرة الطلاب على غسل الأسنان باستقلالية بعد تناول الطعام. تعريف الطلاب بكيفية الاستحمام وتنظيف جسمهم باستقلالية. تطوير قدرة الطلاب على الاستحمام وتنظيف جسمهم باستقلالية أو بمساعدة بسيطة. تعريف الطلاب بكيفية ترتيب فراشهم باستقلالية. تطوير قدرة الطلاب على ترتيب فراشهم باستقلالية بعد الاستيقاظ. تعريف الطلاب بكيفية ترتيب الملابس باستقلالية. تطوير قدرة الطلاب على ترتيب الملابس باستقلالية.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

أن يتعرف الطلاب على أدوات المائدة واستخداماتها. أن يتناول الطلاب الطعام باستقلالية باستخدام أدوات المائدة. أن يتعرف الطلاب على كيفية تناول المشروبات

باستقلالية. أن يتناول الطلاب المشروبات باستقلالية. أن يتعرف الطلاب على أدوات المطبخ واستخداماتها. أن يستخدم الطالب أدوات المطبخ باستقلالية. أن يتعرف الطالب على الأدوات المستخدمة في إعداد وجبة غذائية. أن يعد الطالب وجبة غذائية بنفسه. أن يتعرف الطالب على كيفية غسل اليدين بعد تناول الطعام. أن يغسل الطالب اليدين باستقلالية بعد تناول الطعام. أن يجفف الطالب اليدين من الماء باستقلالية بعد عملية الغسيل. أن يغسل الطالب الوجه باستقلالية بعد تناول الطعام. أن يجفف الطالب الوجه من الماء باستقلالية بعد عملية الغسيل. أن يتعرف الطالب على كيفية غسل الأسنان بالفرشاة والمعجون. أن يغسل الطالب الوجه باستقلالية بعد تناول الطعام. أن يجفف الطالب الوجه من الماء باستقلالية بعد عملية الغسيل. أن يتعرف الطالب على كيفية الاستحمام وتنظيف جسمه باستقلالية. أن يستطيع الطالب الاستحمام وتنظيف جسمه باستقلالية أو بمساعدة بسيطة. أن يتعرف الطالب على كيفية ترتيب فراشة باستقلالية. أن يقوم الطالب بترتيب فراشة باستقلالية بعد الاستيقاظ. أن يتعرف الطالب على كيفية ترتيب الملابس باستقلالية. أن يقوم الطالب بترتيب الملابس باستقلالية.

إعداد وبناء البرنامج:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت البرامج التدريبية لتنمية المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية.
- الاعتماد على فنيات متنوعة التعزيز سواء المعززات الأولية أو الثانوية، أو المعززات الاجتماعية، وكذلك النمذجة، والتشكيل، وأسلوب تحليل المهمة، واللعب الجماعي، والتكرار، والواجبات المنزلية.

- تم التنويع في وسائل وأساليب التقويم المستخدمة في البرنامج، والتي اتصفت بالاستمرارية؛ فلم تقتصر على التقويم الختامي فقط، بل أُستخدمت أساليب تقويم بنائية وتكوينية أثناء سير الجلسات التدريبية.
- عُرض البرنامج بعد إعداده على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في التربية الخاصة؛ لأخذ آرائهم حول مدي تسلسل وترابط خطوات البرنامج وجلساته، ومدي مناسبة محتواه لهدف الدراسة، وكذلك مدي مناسبة الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة، وقد أجرى الباحث ما طُلب منه من تعديلات سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة.

الأدوات المستخدمة في البرنامج: استخدم الباحث مجموعة متنوعة من الأدوات والوسائل حسب طبيعة كل جلسة تدريبية ووفقًا للمهارة المطلوب تحسينها وهي: أدوت تناول الطعام المصنوعة من البلاستيك، والأكواب الورقية، والصور التوضيحية، والفيديوهات التي توضح تسلسل المهارة، والمناديل الورقية، وبعض الأطعمة حسب تفضيلات الطلاب، وأدوات تنظيف الوجه واليدين والجسم، والأسنان.

المدة الزمنية للبرنامج: تكون البرنامج في صورته النهائية من (٣٥) جلسة تدريبية بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا لطلاب المجموعة التجريبية، واستمر البرنامج لمدة شهرين تقريبًا خلال العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

ملخص جلسات البرنامج:

الجلسة الأولى: التعارف وهدفت إلى التعارف بين الباحث والطلاب المشاركين في البرنامج، وبناء الثقة والتقبل والألفة بين الباحث والطلاب المشاركين في البرنامج، واستخدمت مكعبات وعرائس وبالونات، وحلويات متنوعة من خلال فنيات التعزيز الإيجابي، الحوار والمناقشة. وأما الجلسة الثانية والثالثة بعنوان التعرف على أدوات

المائدة واستخدامها، فهدفت إلى أن يتعرف الطلاب على أدوات المائدة واستخداماتها. واستخدمت أطعمة مختلفة محببة للطلاب، مجسمات لأدوات المائدة، أطباق مصنوعة من الورق، مائدة للطعام مناسب للطلاب، نماذج فيديوهات، واعتمدت على النمذجة، التعزيز، التشكيل، التكرار. وأما الجلسة الرابعة والخامسة: فعن تناول الطعام باستقلالية، وهدفت إلى أن يتناول الطلاب الطعام باستقلالية باستخدام أدوات المائدة، واستخدمت أطعمة مختلفة محببة للطلاب، مجسمات لأدوات المائدة، أطباق مصنوعة من الورق، مائدة للطعام مناسب للطلاب، نماذج فيديوهات من خلال النمذجة، التعزيز، التشكيل، التكرار.

وأما الجلسة السادسة والسابعة: فعن كيفية تناول المشروبات باستقلالية وهدفت إلى أن يتعرف الطلاب على كيفية تناول المشروبات باستقلالية. واستخدمت زجاجة ماء مصنوعة من البلاستيك، كوب من الورق، صور توضيحية، فيديوهات.

والفنيات المستخدمة في الجلسة: النمذجة، التعزيز، التشكيل، التكرار. وأما الجلسة الثامنة والتاسعة: فعن تناول المشروبات باستقلالية، وهدفت إلى أن يتناول الطلاب المشروبات باستقلالية. وأما الجلسة العاشرة والحادية عشرة: فعن التعرف على أدوات المطبخ واستخدامها، وهدفت إلى أن يتعرف الطلاب على أدوات المطبخ واستخداماتها. واستخدمت نماذج مجسمات لأدوات المطبخ مصنوعة من البلاستيك، صور توضيحية. وأما الجلسة الثانية عشرة والثالثة عشرة: فعن استخدام أدوات المطبخ

وهدفت إلى أن يستخدم الطالب أدوات المطبخ باستقلالية، واستخدمت نماذج لأدوات المطبخ مصنوعة من البلاستيك. وأما الجلسة الرابعة عشرة والخامسة عشرة: فعن تحضير وجبة غذائية، وهدفت إلى أن يتعرف الطالب على الأدوات المستخدمة

في إعداد وجبة غذائية، واستخدمت عبوة مربى، جبن، ملعقة بلاستيك، سكينة بلاستيك، خبز، فيديوهات وصور. وأما الجلسة السادسة عشرة والسابعة عشرة: فعن إعداد وجبة غذائية بصورة استقلالية، وهدفت إلى أن يعد الطالب وجبة غذائية بنفسه. وأما الجلسة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة: فعن غسل اليدين فقد هدفت إلى أن يتعرف الطالب على كيفية غسل اليدين بعد تناول الطعام. واستخدمت صابونة، مناديل ورقية، صنبور ماء، فيديو. من خلال فنيات النمذجة، التعزيز، التشكيل، التكرار. وأما الجلسة العشرون والحادية والعشرون: فعن غسل اليدين وتجفيفها بصورة استقلالية فقد هدفت إلى أن يغسل الطالب اليدين باستقلالية بعد تناول الطعام، وكذلك أن يجفف الطالب اليدين من الماء باستقلالية بعد عملية الغسيل. واستخدمت صابونة، مناديل ورقية، صنبور ماء، فيديو. وأما الجلسة الثانية والعشرون والثالثة والعشرون: فعن غسل الوجه وتجفيفه بصورة استقلالية، وقد هدفت إلى أن يغسل الطالب الوجه باستقلالية بعد تناول الطعام، كذلك أن يجفف الطالب الوجه من الماء باستقلالية بعد عملية الغسيل. وأما الجلسة الرابعة والعشرون والخامسة والعشرون: فعن غسل الأسنان بالفرشاة والمعجون وهدفت إلى أن يتعرف الطالب على كيفية غسل الأسنان بالفرشاة والمعجون، واستخدمت معجون أسنان، فرشاة لتنظيف الأسنان، مناديل للتجفيف، صنبور ماء، فيديو توضيحي. وأما الجلسة السادسة والعشرون والسابعة والعشرون: فعن غسل الوجه وتجفيفه بصورة استقلالية، وهدفت إلى أن يغسل الطالب الوجه باستقلالية بعد تناول الطعام، وأن يجفف الطالب الوجه من الماء باستقلالية بعد عملية الغسيل. وأما الجلسة الثامنة والعشرون والتاسعة والعشرون: فعن الاستحمام باستقلالية، وهدفت إلى أن يتعرف الطالب على كيفية الاستحمام وتنظيف جسمه باستقلالية. واستخدمت صابونة، منشفة

للتجفيف، شامبو، فيديو كرتوني توضيحي. وأما الجلسة الثلاثون والحادية والثلاثون: فعن الاستحمام باستقلالية فقد هدفت إلى تدريب الطالب الاستحمام وتنظيف جسمه باستقلالية أو بمساعدة بسيطة. أما الجلسة الثانية والثلاثون والثالثة والثلاثون: فعن ترتيب الفراش، وهدفت إلى أن يتعرف الطالب على كيفية ترتيب فراشة باستقلالية، وأن يقوم الطالب بترتيب فراشة باستقلالية بعد الاستيقاظ من خلال استخدام شرشف، سرير، وسادة. وأما الجلسة الرابعة والثلاثون والخامسة والثلاثون: فعن ترتيب الملابس، وقد هدفت أن يتعرف الطالب على كيفية ترتيب الملابس باستقلالية، وأن يقوم الطالب بترتيب الملابس باستقلالية من خلال ملابس، شماعات، فيديو توضيحي للمهارة، والفنيات المستخدمة فيها النمذجة، التعزيز، التشكيل، التكرار.

تقييم البرنامج: تم تقييم مدى تحقيق البرنامج لأهدافه المعلنة ومدى تحسين مستوى المهارات الاستقلالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من خلال مقياس المهارات الاستقلالية المستخدم في الدراسة من إعداد الباحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدم الباحث عدة أساليب إحصائية هي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري، واختبار ويلكوكسون اللابارامتيري Wilcoxon Test؛ وحجم الأثر لكوهين (Cohen's d)، والتجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان–براون، جوتمان)، ومعامل الارتباط الخطي لبيرسون، ومعامل ألفا–كرونباخ.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

أولاً: نتائج اختبار صحة الفرض الأول وتفسيرها:

نص الفرض الأول على أنه: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان–ويتني" للعينات المستقلة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المهارات الاستقلالية، وجدول (٩) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (٩) نتائج اختبار "مان–ويتني" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المهارات الاستقلالية.

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	حجم الأثر (r)
البعد الأول (مهارات الأكل والشرب)	تجريبية بعدي	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠	٠,٠٠٠	-٢,٦٢٧**	(٠,٨٣١) قوي
	ضابطة بعدي	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠			
البعد الثاني (مهارات النظافة الشخصية)	تجريبية بعدي	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠	٠,٠٠٠	-٢,٦١١**	(٠,٨٢٦) قوي
	ضابطة بعدي	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠			
البعد الثالث (مهارات العناية بترتيب غرفته)	تجريبية بعدي	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠	٠,٠٠٠	-٢,٦٢٧**	(٠,٨٣١) قوي
	ضابطة بعدي	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠			
مقياس المهارات الاستقلالية ككل	تجريبية بعدي	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠	٠,٠٠٠	-٢,٦٢٧**	(٠,٨٣١) قوي
	ضابطة بعدي	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠			

(*). ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠٥ (**). ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من جدول (٩) تحقق الفرض الأول وصحته؛ حيث بلغت قيم (Z) المحسوبة (-٢,٦٢٧، -٢,٦٢٧، -٢,٦١١، -٢,٦٢٧) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية (مهارات الأكل والشرب، مهارات النظافة الشخصية، مهارات العناية بترتيب غرفته) لصالح المجموعة التجريبية، كما يلاحَظ من الجدول السابق أن قيم حجم الأثر (r) بلغت (٠,٨٣١، ٠,٨٢٦، ٠,٨٣١، ٠,٨٣١)، والتي تم حسابها من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{ر} = \frac{Z}{\sqrt{\text{ن}}}$$

وهي قيم ذات تأثير قوي وفقًا لمحك كوهين (Cohen, 1988) لقيم حجم الأثر (ر)= ٠,١ تأثير ضعيف، و(ر)= ٠,٣٠ تأثير متوسط، و(ر)= ٠,٥٠ تأثير قوي (In: Pallant, 2011, 230-232)، وهذا يدل على أن البرنامج له فاعلية كبيرة في تنمية المهارات الاستقلالية لدى الطلاب المشاركين بالمجموعة التجريبية.

ثانيًا: نتائج اختبار صحة الفرض الثاني وتفسيرها:

نص هذا الفرض على أنه: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية لصالح القياس البعدي؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاستقلالية، وجدول (١٠) يوضح نتائج هذا الاختبار

جدول (١٠) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاستقلالية.

المقياس وأبعاده الفرعية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	حجم الأثر (r)
البعد الأول (مهارات الأكل والشرب)	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٠٢٣*	(٠,٦٤٠) قوي
	الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	المتساوية	٠				
البعد الثاني (مهارات النظافة الشخصية)	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٠٣٢*	(٠,٦٤٣) قوي
	الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	المتساوية	٠				
البعد الثالث (مهارات العناية بترتيب غرفته)	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٠٣٢*	(٠,٦٤٣) قوي
	الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	المتساوية	٠				
مقياس المهارات الاستقلالية ككل	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٠٢٣*	(٠,٦٤٠) قوي
	الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	المتساوية	٠				

(*). ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠٥ (**). ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من جدول (١٠) تحقق الفرض الثاني وصحته، حيث بلغت قيم (Z) المحسوبة (-٢,٠٢٣، -٢,٠٢٣، -٢,٠٣٢، -٢,٠٣٢) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية (مهارات الأكل والشرب، ومهارات النظافة الشخصية، ومهارات العناية بترتيب غرفته) وذلك في اتجاه القياس البعدي، كما يلاحَظ من جدول (١٠) أن قيم حجم الأثر (r) بلغت (٠,٦٤٠، ٠,٦٤٣، ٠,٦٤٣، ٠,٦٤٠)، وهي قيم كبيرة مما يدل على أن البرنامج له فاعلية كبيرة في تنمية المهارات الاستقلالية لدى المجموعة التجريبية.

ثالثًا: نتائج اختبار صحة الفرض الثالث وتفسيرها:

نص هذا الفرض على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاستقلالية، وجدول (١١) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (١١) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاستقلالية.

المقياس وأبعاده الفرعية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (مهارات الأكل والشرب)	السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	-١,٣٤٢	(٠,١٨٠) غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتساوية	٣				
البعد الثاني (مهارات النظافة الشخصية)	السالبة	١	٤,٥٠	٤,٥٠	-٠,٨٢٨	(٠,٤٠٨) غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	٤	٢,٦٣	١٠,٥٠		
	المتساوية	٠				
البعد الثالث (مهارات العناية بترتيب غرفته)	السالبة	١	١,٥٠	١,٥٠	-١,٢٨٩	(٠,١٩٧) غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	٣	٢,٨٣	٨,٥٠		
	المتساوية	١				
مقياس المهارات الاستقلالية ككل	السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	-١,٤٧٣	(٠,١٤١) غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	٣	٣,٠٠	٩,٠٠		
	المتساوية	١				

ويتضح من جدول (١١) تحقق الفرض الثالث وصحته، حيث بلغت قيم (Z) المحسوبة (-١,٤٧٣، -١,٣٤٢، -٠,٨٢٨، -١,٢٨٩) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية، وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛

وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية (مهارات الأكل والشرب، ومهارات النظافة الشخصية، ومهارات العناية بترتيب غرفته).

رابعًا: نتائج اختبار صحة الفرض الرابع وتفسيرها:

نص هذا الفرض على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الاستقلالية، وجدول (١٢) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (١٢) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الاستقلالية.

المقياس وأبعاده الفرعية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (مهارات الأكل والشرب)	السالبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	-١,٦٣٣	(٠,١٠٢) غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتساوية	٢				
البعد الثاني (مهارات النظافة الشخصية)	السالبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	-١,٦٣٣	(٠,١٠٢) غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتساوية	٢				
البعد الثالث (مهارات العناية بترتيب غرفته)	السالبة	١	٣,٠٠	٣,٠٠	-٠,٧٥٦	(٠,٤٥٠) غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	٣	٢,٣٣	٧,٠٠		
	المتساوية	١				

المقياس وأبعاده الفرعية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	الدلالة الإحصائية
مقياس المهارات الاستقلالية ككل	السالبة	٣	٣,٥٠	١٠,٥٠	-٠,٨١٣	(٠,٤١٦) غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	٢	٢,٢٥	٤,٥٠		
	المتساوية	٠				

ويتضح من جدول (١٢) تحقق الفرض الرابع وصحته، حيث بلغت قيم (Z) المحسوبة (-٠,٨١٣، -١,٦٣٣، -١,٦٣٣، -٠,٧٥٦) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية، وهي قيم غير دالة إحصائيًاP وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية (مهارات الأكل والشرب، ومهارات النظافة الشخصية، ومهارات العناية بترتيب غرفته)؛ مما يدل على ثبات أثر البرنامج التدريبي بعد مرور شهر من تطبيقه.

مناقشة النتائج:

أشارت نتائج الفرض الأول والثاني إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاستقلالية لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاستقلالية وذلك في اتجاه القياس البعدي إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم بما تضمنه من فنيات وأنشطة متنوعة في تنمية المهارات الاستقلالية؛ حيث استخدم الباحث التعزيز، والنمذجة، والتشكيل، والتكرار، والتسلسل، واللعب، ونمذجة الفيديو، كذلك تدريب الطلاب من السهل

إلى الصعب، والانتقال وفق خطوات محددة، والتركيز على المحسوسات بدلاً من التركيز على المجردات.

ويفسر الباحث ذلك بأنه يعزو إلى مشاركة طلاب المجموعة التجريبية في جلسات البرنامج التدريبي، والتزام الطلاب بحضور جميع جلسات البرنامج التدريبي، وحرص أولياء الأمور على حضور أبنائهم لجلسات البرنامج نتيجة للتحسن الذي طرأ على سلوكهم في المنزل، والذي تابعه الباحث من خلال التغذية الراجعة من أولياء الأمور، كما ساعد وجود مناخ من الألفة والتقبل والثقة بين الباحث والطلاب في تشجيع الطلاب على تعلم المهارات الاستقلالية، وتطبيقها في المنزل، وما ترتب على ذلك من مساعدة الطلاب على الثقة بأنفسهم وتجنب خبرات الفشل، أو توقع الفشل؛ مما أسهم في زيادة رغبة الطلاب على استكمال جلسات البرنامج التدريبي، والحرص على تعلم المهارات الاستقلالية نظرًا لأهميتها بالنسبة للطلاب، وأسرهم، كذلك ساهم التعزيز بأشكاله المختلفة في زيادة الدافعية لدى الطلاب المشاركين في البرنامج التدريبي؛ حيث استخدم الباحث التعزيزات المادية المتمثلة في الشيكولاته، والعصائر، والبالونات، وغيرها، كذلك التعزيزات المعنوية كعبارات التشجيع، والمدح، والثناء.

ويفسر الباحث هذا التحسن بأنه يعزو إلى:

-استخدام فنيات تعليمية فعالة: البرنامج استخدم مجموعة متنوعة من الفنيات التعليمية مثل التعزيز، والنمذجة، والتشكيل، والتكرار، والتسلسل، واللعب، ونمذجة الفيديو، والتركيز على المحسوسات، وهذه الفنيات معروفة بفعاليتها في تحفيز الطلاب وتعزيز عملية التعلم.

– تنوع الأنشطة التدريبية: تضمن البرنامج تنوعاً في الأنشطة التدريبية المقدمة؛ مما ساهم في تلبية احتياجات وأساليب التعلم المختلفة للطلاب.

– تدريب الطلاب على مهارات تتناسب مع قدراتهم: تم تصميم البرنامج بطريقة تأخذ بعين الاعتبار قدرات الطلاب ومستوى إعاقتهم؛ مما ساهم في تحقيق نتائج إيجابية.

– التركيز على التحفيز والتقدير: قد تكون الطرق المستخدمة لتعزيز وتشجيع الطلاب على المشاركة والتفاعل مع البرنامج قد أثرت إيجاباً على تحسين أدائهم.

وتتفق تلك النتيجة مع ما بينته نتائج الدراسات السابقة من فاعلية البرامج التدريبية في تنمية المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية (بشير وبدراوي، ٢٠١٧؛ الجوالدة والإمام، ٢٠١٤؛ وحسن، ٢٠٠٥؛ Hyer, 2012؛ الدخيل وآخرون، ٢٠٠٣؛ Deppisch, 2013؛ والشرقاوي، ٢٠١٨؛ وعبدالحفيظ، ٢٠٠٧؛ وعبد السلام، ٢٠١١؛ وعبد العظيم، ٢٠١٨؛ وعبدالقادر، ٢٠٠٩؛ وعزت، ٢٠١٩؛ وعلي، ٢٠٢٢؛ واللاه، ٢٠١٢؛ ومحمود، ٢٠١٤؛ Kanfush & Jaffe, 2019؛ وياسين والتاج، ٢٠٢٢).

أما نتائج الفرض الثالث التي أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاستقلالية؛ فإنه يعزو إلى عدم مشاركة طلاب المجموعة الضابطة في البرنامج التدريبي، وهو ما يدعم نتيجة الفرضين الأول والثاني. وبالنسبة إلى نتائج الفرض الرابع التي أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاستقلالية، فهي تعزو إلى

استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي، وبقاء أثره بعد القياس التتبعي، ويعزو ذلك إلى أن البرنامج التدريبي تم إعداده وفق أسس تربوية ساعدت في تنمية المهارات الاستقلالية لدى طلاب المجموعة التجريبية، ونتيجة لأن المهارات الاستقلالية من المهارات الأساسية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، كذلك قيام الطلاب بنقل أثر التعلم، وتطبيق ما تعلموه من مهارات في المنزل، واستخدامها بصورة مستمرة؛ مما يفسر استمرار أثر البرنامج التدريبي مع طلاب المجموعة التجريبية.

خاتمة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى محاول التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاستقلالية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية، واستخدمت الباحث المنهج شبة التجريبي، وقام الباحث بإعداد مقياس المهارات الاستقلالية والبرنامج التدريبي، وحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) طلاب من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمدارس الابتدائية التابعة لإدارة تعليم منطقة الباحة والذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٧-١٠) سنوات، بمتوسط عمري (٨,٩٠) سنوات وانحراف معياري (١,١٩٧)، وقد قُسمت العينة إلى مجموعتين (٥) تجريبية و(٥) ضابطة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية وذلك في اتجاه القياس البعدي، وأيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده الفرعية، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الاستقلالية وأبعاده.

التوصيات:

- الاهتمام بتنمية المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية مبكرًا قبل دمجهم مع أقرانهم العاديين.
- تركيز الاهتمام من الأسرة والمدرسة بالأنشطة المتعددة مثل اللعب، والقصص سواء المكتوبة أو الرقمية، والأنشطة الفنية، والأنشطة الحركية التي تساعد على تنمية المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية.
- إعداد برامج تدريبية لأولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تسهم في تنمية مهارتهم حول كيفية تنمية المهارات الاستقلالية لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.
- تقديم برامج تدريبية معتمدة لمعلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تهدف إلى تنمية المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية.
- مراعاة درجة الإعاقة، والعمر الزمني عند تقديم برامج تدريبية لذوي الإعاقة الفكرية لتتوافق مع طبيعة إعاقتهم، وقدرتهم على التعلم.
- تصميم برامج تدريبية لتنمية المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية في مراحل عمرية متقدمة.

المقترحات البحثية:

-دراسة طبيعة العلاقة الارتباطية بين المهارات الاستقلالية واللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

-دراسة فاعلية البرامج التدريبية لتنمية الذاكرة العاملة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية؛ لما لها من تأثير كبير في عملية تنمية مهارتهم وتعلمهم.

-دراسة نمذجة العلاقات السببية بين المهارات الاستقلالية والثقة بالنفس والاندماج الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم، هيفاء عبدالرحمن (٢٠٠٨). أثر برنامج تعليمي لتنمية المهارات الاستقلالية لدى تلاميذ التربية الخاصة. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، ٧(١)، ٤٤- ٦٦.

الإمام، محمد صالح؛ والجوالده، فؤاد عيد (٢٠١٠). *الإعاقة العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

بشير، كريمة؛ وبدراوي، فوزية (٢٠١٧). مشكلات السلوك التكيفي الخاصة بمهارة الاستقلالية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليًا القابلين للتعلم. *مجلة دراسات*، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، (٥٤)، ٥٥- ٦٣.

الجلامدة، فوزية عبدالله (٢٠١٧). *استراتيجيات تعلم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في ضوء البرنامج التربوي الفردي* (ط٢). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الجوالده، فؤاد عيد؛ والإمام، محمد صالح (٢٠١٤). فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تنمية مهارات أدائية حياتية لدى الأطفال المعاقين عقليًا في الأردن. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، ٤١(١)، ٦١- ٨٣.

حسن، زينب محمد (٢٠٠٥). *فاعلية برنامج متعدد الوسائط بتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليًا في مدارس التنمية الفكرية*. دراسات وبحوث المؤتمر العلمي للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية معهد الدراسات العربية جامعة القاهرة، ١٩٤- ٢٣٤.

حسن، عزت عبد الحميد. (٢٠١٦). *الإحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج SPSS.18*. القاهرة: دار الفكري العربي.

خطاب، علي ماهر (٢٠٠٤). *الإحصاء الوصفي*. (ط٢)، مصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الخطيب، جمال؛ والحديدي، منى (٢٠٠٤). *برنامج تدريبي للأطفال المعاقين*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الخطيب، جمال؛ والحديدي، منى (٢٠٠٩). *المدخل إلى التربية الخاصة*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الخطيب، جمال؛ والصمادي، جميل؛ والروسان، فاروق؛ والحديدي، منى؛ ويحي، خولة؛ والناطور، ميادة؛ والزريقات، إبراهيم؛ والعمايرة، موسى؛ والسرور، نادية (٢٠١٣). *مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة* (ط٦). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الدخيل، على ابن فهد؛ والثميري، نورة بنت خالد؛ والعتيبي، هاجر بنت إبراهيم. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تيتش "Teacch" في تنمية بعض المهارات اللغوية والاستقلالية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون. *مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية*، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية، (١١)، ٥٧- ٧٢.

الدردير، عبد المنعم أحمد؛ وسليمان، شيماء سيد؛ وأحمد، نجلاء حسن (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاستقلالية للأطفال المعاقين ذهنيًا. *مجلة سوهاج لشباب الباحثين*، كلية التربية جامعة سوهاج، (١)، ٢٨٦- ٢٩٦.

الروسان، فاروق (١٩٩٨). *سيكولوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة* (ط٣). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الروسان، فاروق (٢٠١٨). *مقدمة في الإعاقة العقلية* (ط٧). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

سلامة، سهير محمد (٢٠١٦). *استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

سليمان، عبدالرحمن سيد (٢٠١١). *معجم مصطلحات الإعاقة العقلية: إنجليزي- عربي*. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

سليمان، محمود أبو المجد؛ وأبو الفضل، محفوظ عبدالستار (٢٠١١). فعالية برنامج إرشادي أسري للوالدين وتدريب الأبناء في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية لدى المعاقين

عقليًا. *مجلة العلوم التربوية*، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، (١٢)، ٨٧- ١٤٦.

الشرقاوي، صابر محمود (٢٠١٨). فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات العناية بالذات لطلاب الإعاقة العقلية القابلين للتعلم: دراسة ميدانية محافظة الداخلة، سلطنة عمان. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، (١٢)، ١- ٥٣.

الشريف، عبد الفتاح عبد المجيد (٢٠١١). *التربية الخاصة وبرامجها العلاجية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الظاهر، قحطان أحمد (٢٠٠٨). *مدخل إلى التربية الخاصة* (ط٢)، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، عبد الناصر محمد (٢٠٢١). وحدة مقترحة في الرياضيات المعيشية قائمة على التعلم الحاني لتنمية بعض المفاهيم والمهارات الرياضية والعناية بالذات لدى التلاميذ المعاقين القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية. *مجلة تربويات الرياضيات*، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ٢٤(١)، ٧- ٨٨.

عبدالحفيظ، غادة محروس (٢٠٠٧). *فاعلية السيكودراما والنمذجة في تحسين المهارات الحياتية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

عبدالسلام، صباح محمود (٢٠١١). *فعالية استخدام مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال المعاقين فكريًا*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق، مصر.

عبدالعاطي، سوزان زكريا؛ وعبدالعاطي، يحي زكريا؛ وعبدالعاطي، نهلة زكريا (٢٠٢٠). المهارات الاستقلالية لدمج ذوي متلازمة داون بالمدارس العادية. *مجلة الطفولة والتربية*. كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ١٢(٤١)، ٨١- ١١٦.

عبدالعظيم، أحمد إبراهيم (٢٠١٨). *استخدام برنامج بورتاج لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبدالعليم، عبد العليم محمد (٢٠٠٨). *طرق تعليم المهارات الأمانية والاجتماعية للمعاقين عقليًا*. القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

عبدالقادر، سامي سعد (٢٠٠٩). *فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم*. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

عبداللاه، فايزة إبراهيم (٢٠١٢). *فاعلية برنامج تأهيلي لتمكين الأطفال المعاقين عقليًا والتوحديين من مهارات الحياة*. المؤتمر العلمي الأول- رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، كلية التربية، جامعة المنصورة بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة في الفترة من ٢٠- ٢١ فبراير، ١١٩٥- ١٢٣٣.

عبدالمؤمن، علي معمر (٢٠٠٨). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية "الأساسيات والتقنيات والأساليب*. ليبيا: جامعة ٧ أكتوبر، الإدارة العامة للمكتبات، إدارة المطبوعات والنشر.

عزت، أسماء يحي (٢٠١٩). تأثير برنامج تربية حركية على السلوك الاستقلالي وبعض المهارات الأساسية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. *مجلة تطبيقات علوم الرياضة*، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية، (١٠١)، ١١٧-١٤٢.

علي، مروة محمد محمد (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على توظيف تكنولوجيا الواقع المعزز في تنمية المهارات الاستقلالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. *مجلة الطفولة والتربية*، جامعة الإسكندرية – كلية رياض الأطفال، ١٤(٥٢)، ٤٥٩ – ٥٣٥.

فراج، عثمان لبيب (٢٠٠٢). *الإعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة: تعريفها- تصنيفها- أعراضها- تشخيصها- أسبابها- التدخل العلاجي*. القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.

الفرماوي، حمدي علي؛ والنساج، وليد رضوان (٢٠١٠). *في التربية الخاصة: الإعاقة العقلية: الاضطرابات المعرفية والانفعالية*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠٥). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم* (ط٤) القاهرة: دار الفكر العربي.

القمش، مصطفى نوري (٢٠١١). *الإعاقة العقلية النظرية والممارسة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

القمش، مصطفى نوري؛ والمعايطة، خليل عبدالرحمن (٢٠٠٧). *سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: مقدمة في التربية الخاصة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مايلز، كريستين (١٩٩٤). *التربية الخاصة: دليل لتعليم الأطفال المعوقين عقليًا*. ترجمة: عفيف الرزاز، ومحمود المصري، ومؤنس عبدالوهاب، وفاديا الملا، نيقوسيا، قبرص: ورشة الموارد العربية الصحية وتنمية المجتمع.

متولي، فكري لطيف (٢٠١٤). *القدرات العقلية*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

متولي، فكري لطيف (٢٠١٥). *الإعاقة العقلية: المدخل- النظريات المفسرة- طرق الرعاية*. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.

محمد، ولاء بدوي (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاستقلالية والاجتماعية للأطفال المصابين بمتلازمة داون بمدينة أبها. *مجلة بحوث كلية الآداب*، جامعة المنوفية، ٢٩(١١٣)، ٣٠٢٥- ٣٠٧٥.

محمود، محمود ناجي (٢٠٠٦). ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وتدعيم السلوك الاستقلالي للأطفال المعاقين ذهنيًا: دراسة شبة تجريبية مطبقة على عينة من الأطفال المعاقين ذهنيًا بمدرسة التربية الفكرية بالفيوم. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢(٢٠)، ٧٣٣- ٧٦٢.

محمود، منى محمود (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. *مجلة القراءة والمعرفة*. كلية التربية، جامعة عين شمس، (١٥٢)، ١١٣- ١٣٦.

مصطفى، سارة أحمد؛ وإبراهيم، داليا ممدوح (٢٠٢١). برنامج تدريبي رقمي للأمهات لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لأطفالهن من ذوي متلازمة داون. *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية، ١٣(٤٥)، ٧٣-١٣٢.

وزارة التعليم (٢٠١٨). *دليل المعلم المرجعي لمناهج التربية الفكرية: الأهداف العامة والتعليمية ومفردات المحتوى- المرحلة الابتدائية- الصفوف الأولية*. المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم.

ياسين، سوزان فخري أحمد؛ والتاج، هيام موسى مصطفى (٢٠٢٢). برنامج تدريبي قائم على توظيف التكنولوجيا المساندة لتطوير المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة العقلية. *مجلة القلزم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية*، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة بخت الرضا، (١١)، ١١٣ - ١٥٢.

المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

Abdel Aty, Suzan Zakaria; Abdel Ati, Yahya Zakaria; And Abdel Aty, Nahla Zakaria (2020). Independence skills to integrate people with Down syndrome into regular schools. **(in Arabic),** *Childhood and Education Magazine*. Faculty of Kindergarten, Alexandria University, 12(41), 81- 116.

Abdel Azim, Ahmed Ibrahim (2018). *Using the Portage program to develop some independence skills in children with moderate mental disability*. **(in Arabic),** Unpublished master's thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.

Abdel Hafeez, Ghada Mahrous (2007). *The effectiveness of psychodrama and modeling in improving life skills among a sample of mentally disabled children who are capable of learning*. **(in Arabic),** Unpublished master's thesis, Faculty of Human Studies, Al-Azhar University.

Abdel Hamid, Abdel Nasser Muhammad (2021). A proposed unit in living mathematics based on compassionate learning to develop some mathematical concepts, skills, and self-care among teachable disabled students in intellectual education schools. **(in Arabic),** *Journal of Mathematics Education*, Egyptian Society for Mathematics Education, 24(1), 7- 88.

Abdel Qader, Sami Saad (2009). *The effectiveness of educational games in developing some life skills among mentally disabled students who are capable of learning*. **(in Arabic),** Unpublished master's thesis, Institute of Educational Studies and Research, Cairo University.

Abdel Salam, Sabah Mahmoud (2011). *The effectiveness of using puppet theater in developing some life skills for intellectually disabled children*. **(in Arabic),** Unpublished master's thesis, Faculty of Education, Zagazig University, Egypt.

Abdel-Aleem, Abdel-Aleem Muhammad (2008). *Methods of teaching safety and social skills to mentally disabled people*. **(in Arabic),** Cairo: World of Books for Printing, Publishing and Distribution.

Abdel-Moumen, Ali Muammar (2008). *Research methods in the social sciences "Fundamentals, techniques and methods.* **(in Arabic),** Libya: October 7 University, General Administration of Libraries, Department of Publications and Publishing.

Abdullah, Faiza Ibrahim (2012). *The effectiveness of a rehabilitation program to empower mentally disabled and autistic children with life skills*. **(in Arabic),** The First Scientific Conference - A forward-looking vision for the future of education in Egypt and the Arab world in light of contemporary societal changes, Faculty of Education, Mansoura University, in cooperation with the Center for Cognitive Studies in Cairo, in the period from February 20-21, 1195-1233.

Al Rousan, Farouk (1998). *The psychology of unusual children: An introduction to special education*. **(in Arabic),** (3rd ed.). Amman: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.

Al Rousan, Farouk (2018). *Introduction to Mental Disability*. **(in Arabic),** (7th ed.). Amman: Dar Al Fikr, publishers and distributors.

Al-Dakhil, by Ibn Fahd; Al-Thumairy, Noura bint Khalid; Al-Otaibi, Hajar bint Ibrahim. (2023). The effectiveness of the "Teacch" program in developing some language skills and independence in children with Down syndrome. **(in Arabic),** *Journal of Saudi Social Studies,* King Saud University, Saudi Society for Social Studies, (11), 57- 72.

Al-Dardir, Abdel Moneim Ahmed; Suleiman, Shaima Sayed; And Ahmed, Naglaa Hassan (2021). Psychometric properties of the independence skills scale for mentally disabled children. **(in Arabic),** *Sohag Journal for Young Researchers,* Faculty of Education, Sohag University, (1), 286-296.

Al-Faramawi, Hamdi Ali; And Al-Nasaj, Walid Radwan (2010). *In special education: mental disability: cognitive and*

emotional disorders. **(in Arabic),** Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.

Ali, Marwa Muhammad Muhammad (2022). The effectiveness of a program based on employing augmented reality technology in developing the independence skills of children with mental disabilities. **(in Arabic),** *Journal of Childhood and Education*, Alexandria University - Faculty of Kindergarten, 14 (52), 459 - 535.

Al-Jalamda, Fawzia Abdullah (2017*). Learning strategies for children with mental disabilities in light of the individual educational program*. **(in Arabic)**, (2nd ed.). Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Jawalda, Fouad Eid; And Imam, Muhammad Saleh (2014). The effectiveness of an educational program based on theory of mind in developing life performance skills among mentally disabled children in Jordan. **(in Arabic)**, *Journal of Educational Science Studies*, University of Jordan, 41(1), 61-83.

Al-Khatib, Jamal; Al-Hadidi, Mona (2004). *Training program for disabled children*. **(in Arabic),** Amman: Dar Al Fikr, publishers and distributors.

Al-Khatib, Jamal; Al-Hadidi, Mona (2009). *Introduction to special education*. **(in Arabic),** Amman: Dar Al Fikr, publishers and distributors.

Al-Khatib, Jamal; And Al-Samadi, beautiful; Al-Rusan, Farouk; Al-Hadidi, Mona; Wahia, Khawla; Al-Natour, Mayada; Al-Zuraikat, Ibrahim; Al-Amaira, Musa; Al-Sorour, Nadia (2013). *Introduction to teaching students with special needs*. **(in Arabic),** (6th edition). Amman: Dar Al Fikr, publishers and distributors.

Al-Qamsh, Mustafa Nouri (2011). *Mental disability theory and practice*. **(in Arabic),** Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

Al-Qamsh, Mustafa Nouri; Al-Maaytah, Khalil Abdul Rahman (2007). *Psychology of children with special needs: an introduction to special education*. **(in Arabic),** Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

Al-Quraiti, Abdul Muttalib Amin (2005). *Psychology and education of people with special needs*. **(in Arabic),** (4th edition), Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Sharif, Abdel Fattah Abdel Majeed (2011*). Special education and its therapeutic programs*. **(in Arabic),** Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Al-Sharqawi, Saber Mahmoud (2018). The effectiveness of a computerized program in developing self-care skills for students with mental disabilities who are capable of learning: a field study in Dakhla Governorate, Sultanate of Oman. **(in Arabic),** *Arab Journal for Studies and Research in Educational and Human Sciences*, Dr. Foundation. Hanan Darwish Logistics and Applied Education, (12), 1- 53.

Al-Zahir, Qahtan Ahmed (2008). *Introduction to Special Education*. **(in Arabic),** (2nd edition), Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution.

American Psychiatric Association, A. P., & American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5* (Vol. 5). Washington, DC: American psychiatric association.

Bashir, Karima; Badrawi, Fawzia (2017). Adaptive behavior problems related to independence skills among a sample of mentally retarded children who are capable of learning. **(in Arabic)**, *Studies Journal*, Ammar Thelidji University of Laghouat, Algeria, (54), 55-63.

Burches, E., & Burches, M. (2020). Efficacy, effectiveness and efficiency in the health care: The need for an agreement to clarify its meaning. *Int Arch Public Health Community Med*, *4*(1), 1-3.

Curtin, C., (2019). *Spot on life skills: A model life skills curriculum for middle school students with disabilities*. (Doctoral dissertation). Sargent College of Health and Rehabilitation sciences. Boston University. Boston. USA.

Dagnan, D., & Lindsay, W. R. (2012). People with Intellectual Disabilities and Mental Ill-Health. *Clinical psychology and people with intellectual disabilities*, 313-338.

Deppisch, M. J. (2013). *Increasing Independence in Individuals with Severe Intellectual Disabilities: Investigating Visual Supports for Decreasing Prompt Dependence* (Doctoral dissertation, Kaplan University).

Dimitriadou, I. (2015). Independent Living of Individuals with Intellectual Disability: A Combined Study of the Opinions of Parents. *Educational Staff and Individuals with Intellectual Disability in Greece." PhD diss., University of Macedonia*.

Ezzat Abdel-Hameed. (2016). *Psychological and Educational Statistics: Applications using SPSS Program.* **(in Arabic),** Cairo: Dar Al-Fikri Al-Arabi.

Ezzat, Asma Yahya (2019). The effect of a motor education program on independent behavior and some basic skills for mentally disabled children who are capable of learning. **(in Arabic),** *Journal of Sports Science Applications*, Faculty of Physical Education, Alexandria University, (101), 117-142.

Farmer, C., Adedipe, D., Bal, V. H., Chlebowski, C., & Thurm, A. (2020). Concordance of the Vineland Adaptive Behavior Scales, second and third editions. *Journal of intellectual disability research*, *64*(1), 18-26.

Farraj, Othman Labib (2002). *Intellectual disabilities in childhood: definition, classification, symptoms, diagnosis, causes, therapeutic intervention*. **(in Arabic),** Cairo: Arab Council for Childhood and Development.

García-Pintor, B., Morales-Rodríguez, F. M., & Pérez-Mármol, J. M. (2024, January). Attentional Resources and Independence in Basic and Instrumental Activities of Daily Living in

Individuals with Intellectual Disabilities. In *Healthcare* (Vol. 12, No. 2, p. 126). MDPI.

Grüter, L., & Grünke, M. (2024). Understanding Behavioral Manifestations of Obsessive-Compulsive Disorder in People with Intellectual Disabilities—A Qualitative Study. *Open Journal of Psychiatry*, *14*(2), 67-90.

Hassan, Zainab Muhammad (2005). *The effectiveness of a multimedia program in developing some life skills for mentally disabled children in intellectual development schools.* **(in Arabic),** Studies and research of the scientific conference of the Arab Society for Educational Technology, Institute of Arab Studies, Cairo University, 194- 234.

Hayden, N. K., Hastings, R. P., & Bailey, T. (2023). Behavioural adjustment of children with intellectual disability and their sibling is associated with their sibling relationship quality. *Journal of Intellectual Disability Research*, *67*(4), 310-322.

Hyer, G. (2012). Functional story-based instruction about hand washing to teach emergent literacy skills and hand washing skills to three elementary students with significant intellectual disabilities.

Ibrahim, Haifa Abdel Rahman (2008). The impact of an educational program to develop independence skills among special education students. **(in Arabic)**, *Journal of Research of the College of Basic Education*, College of Basic Education, University of Mosul, 7(1), 44-66.

Imam, Muhammad Saleh; Al-Jawwalda, Fouad Eid (2010*). Mental disability and life skills in light of theory of mind*. **(in Arabic)**, Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.

Kanfush, P. M., & Jaffe, J. W. (2019). Using video modeling to teach a meal preparation task to individuals with a moderate intellectual disability. *Education Research International*, *2019*.

Khattab, Ali Maher (2004). *Descriptive statistics*. **(in Arabic),** (2nd edition), Egypt, Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Kirkpatrick, D., & Kirkpatrick, J. (2006). *Evaluating training programs: The four levels*. Berrett-Koehler Publishers.

Lewis, S., & Iselin, S. A. (2002). A Comparison of the Independent Living Skills of Primary Students with Visual Impairments and Their Sighted Peers: A Pilot Study. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, *96*(5), 335-344.

Mahmoud, Mahmoud Naji (2006). Practicing cognitive-behavioral therapy in the service of the individual and supporting the independent behavior of mentally disabled children: a quasi-experimental study applied to a sample of mentally disabled children at the School of Intellectual Education in Fayoum. **(in Arabic),** *Journal of Studies in Social Work*, Faculty of Social Work, Helwan University, 2(20), 733- 762.

Mahmoud, Mona Mahmoud (2014). The effectiveness of a program based on active learning to develop some life skills among a sample of mentally disabled people who are capable of learning. **(in Arabic),** *Reading and Knowledge Magazine*. Faculty of Education, Ain Shams University, (152), 113-136.

Martin, A., Quintin, E. M., Hall, S. S., & Reiss, A. L. (2016). The Role of Executive Function in Independent Living Skills in Female Adolescents and Young Adults With Fragile X Syndrome. *American journal on intellectual and developmental disabilities*, *121*(5), 448–460.

Metwally, Fikri Latif (2014). *mental capacities*. **(in Arabic),** Riyadh: Dar Al-Zahraa for Publishing and Distribution.

Metwally, Fikri Latif (2015). *Mental disability: introduction - explanatory theories - methods of care*. **(in Arabic),** Riyadh: Al Rushd Library Publishers.

Michalos, A. C. (Ed.). (2014). *Encyclopedia of quality of life and well-being research* (Vol. 171). Dordrecht: Springer Netherlands.

Miles, C. (1990). Special Education for Mentally Handicapped Pupils--A Teaching Manual.

Ministry of Education (2018). *Teacher's Reference Guide for Intellectual Education Curricula: General and Educational Objectives and Content Vocabulary - Primary Stage - Primary Grades*. **(in Arabic),** Kingdom of Saudi Arabia: Ministry of Education.

Muhammad, Walaa Badawi (2018). The effectiveness of a training program to develop the independence and social skills of children with Down syndrome in the city of Abha. **(in Arabic),** *Faculty of Arts Research Journal*, Menoufia University, 29(113), 3025- 3075.

Mustafa, Sarah Ahmed; And Ibrahim, Dalia Mamdouh (2021). A digital training program for mothers to develop some independence skills for their children with Down Syndrome. **(in Arabic),** *Journal of Childhood and Education*, Faculty of Kindergarten, Alexandria University, 13(45), 73-132.

Pallant, J. (2011). *SPSS survbival manual: A step by step guide to data analysis using SPSS*. (4th Edition). Australia: Allen &Unwin.

Patel, D. R., Cabral, M. D., Ho, A., & Merrick, J. (2020). A clinical primer on intellectual disability. Translation Pediatrics, 9 (Suppl 1), S23-A35.

Philip, A. O. (2015*). Learning Theories: An Educational Perspective*. Harlow, England: Pearson Education Limited.

Quigley, M. K. (2007). *The effects of life skills instruction on the personal-social skills scores of rural high school students with mental retardation*. Liberty University.

Salama, Suhair Muhammad (2016). *Strategies for integrating people with special needs*. **(in Arabic),** Cairo: Zahraa Al-Sharq Library.

Salido, P. S., & Breviescas, B. D. (2024). Unlocking Potential: Best Practices for Promoting Independence and Life Skills in Intellectual Disability Learners of Special Education Class of

Alubijid Central School. *Best Practices in Disability-Inclusive Education*, *3*(1).

Saulnier, C. A., & Klaiman, C. (2024). Optimizing Self-Sufficiency and Independence Through Adaptive Behavior. In *Adolescents and Adults with Autism Spectrum Disorders* (pp. 177-205). Cham: Springer International Publishing.

Schalock, R. L., Borthwick-Duffy, S. A., Bradley, V. J., Buntinx, W. H., Coulter, D. L., Craig, E. M., ... & Yeager, M. H. (2021). *Intellectual disability: Definition, classification, and systems of supports*. (12TH Edition), American Association on Intellectual and Developmental Disabilities. 444 North Capitol Street NW Suite 846, Washington, DC 20001.

Schalock, R. L., Luckasson, R., & Tassé, M. J. (2021). An overview of intellectual disability: Definition, diagnosis, classification, and systems of supports. *American journal on intellectual and developmental disabilities*, *126*(6), 439-442.

Shea, S. E. (2012). Intellectual disability (mental retardation). *Pediatrics in review*, *33*(3), 110-121.

Shree, A., & Shukla, P. C. (2016). Intellectual Disability: Definition, classification, causes and characteristics. *Learning Community-An International Journal of Educational and Social Development*, *7*(1), 9.

Suleiman, Abdul Rahman Sayed (2011). *Dictionary of mental disability terms: English-Arabic*. **(in Arabic),** Cairo: Dar Al-Gawhara for Publishing and Distribution.

Suleiman, Mahmoud Abu Al-Majd; And Abu Al-Fadl, Mahfouz Abdel Sattar (2011). The effectiveness of a family counseling program for parents and training children in developing some daily life skills for mentally disabled people. **(in Arabic),** *Journal of Educational Sciences*, Faculty of Education in Qena, South Valley University, (12), 87- 146.

Sylvia, M. (2015). APA dictionary of psychology. *CHOICE: Current Reviews for Academic Libraries*, *53*(2), 224-225.

Syofiyawati, N.R., Asrowi, A., Gunarhadi, G., & Fadhilah, S.S. (2017). The Improvement of Down Syndrome Children's Independency Through Vocational Skill Training. *Journal of ICSAR*, 1(2), July, 159-161.

Vostrý, M., Lanková, B., Pešatová, I., Müllerová, L., & Vomáčková, H. (2022). Assessment of the Functional Level of Independence in Individuals with Mental Disabilities as Part of Special Education Diagnostics: Case Studies. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *19*(23), 15474.

Wallace, C. J., Liberman, R. P., Tauber, R., & Wallace, J. (2000). The independent living skills survey: a comprehensive measure of the community functioning of severely and persistently mentally ill individuals. *Schizophrenia bulletin*, *26*(3), 631–658.

Yassin, Suzan Fakhri Ahmed; And the Crown, Hiyam Musa Mustafa (2022). A training program based on employing assistive technology to develop independence skills for people with mental disabilities. **(in Arabic),** *Al-Qalzam Journal for Educational*, Psychological and Linguistic Studies, Center for Research and Studies of the Red Sea Basin Countries and Bakht al-Rida University, (11), 113-152.

Zorzi, S., Dalmonego, C., De Vreese, L. P., & Gomiero, T. (2023). Adult Independence Living Measurement Scale: Psychometric validation of a scale to estimate personal skills for independent living in people with intellectual and developmental disabilities. *Journal of Intellectual Disability Research*, *67*(6), 560-572.